MDC
مركز تطوير الإعلام
MEDIA DEVELOPMENT CENTRE

دليل الصحفي

في التحقق من صدقية الأخبار

د. وليد حيوني

جميع الحقوق محفوظة
مركز تطوير الإعلام
9 شارع الولايات المتحدة، تونس
www.mdc.tn
مطبعة
Imprimia
أفريل 2021

الفهـــــــــرس

مقدمة 01
المحور الأول: في ماهية الأخبار الزائفة 03
ما هي الأخبار الزائفة ؟ 05
الأخبار الزائفة: تاريخها 06
الأخبار الزائفة: أنواعها 10
الأخبار الزائفة: أسباب انتشارها 12
الأخبار الزائفة: غاياتها 14
الأخبار الزائفة: تأثيرها 15
كيف نحد من الأخبار الزائفة ؟ 16
المحور الثاني: آليات التثبت من الأخبار الزائفة 17
كيف نتثبت من صدقية الصور ؟ 18
كيف نتثبت من صدقية الفيديوهات ؟ 20
كيف نتثبت من صدقية الأخبار على شبكة الفايسبوك ؟ 23
كيف نتثبت من صدقية الأخبار على شبكة تويتر ؟ 25
أدوات تعقب الأشخاص على الشبكات الاجتماعية 28
التحقق من خلال المعطيات المناخية 30
التحقق من مصداقية مواقع الواب 31
أدوات ومنصات لكشف الاقتباس والانتحال 32
المحور الثالث: تجارب في التثبت من صدقية الأخبار 37
منصات تونسية لكشف الأخبار الزائفة 38
منصات عربية لكشف الأخبار الزائفة 44
منصات عالمية لكشف الأخبار الزائفة 51
قائمة المراجع 56

هذا الدليل

يواصل مركز تطوير الإعلام سلسلة إصداراته الداعمة للممارسة الإعلامية السليمة في زمن التحولات الرقمية وانتصاب شبكات التواصل الاجتماعي كوسائل إعلام موازية للصحافة المحترفة.

ويأتي "دليل الصحفي في التحقق من صدقية الأخبار" الذي بين أيديكم في الوقت المناسب لدعم قدرات الصحفيين في التصدي لجائحة الأخبار الزائفة.

فهنيئا للدكتور وليد حيوني على هذا الإنجاز وشكرا له على قبوله أن يكون مركز تطوير الإعلام ناشر هذا الدليل المفيد والآني و الذي يطمح أن يكون مرجعا علميا و عمليا يستأنس به في قاعات التحرير وفي قاعات التدريس بمعاهد تكوين الصحفيين على حد سواء.

ومما لا شك فيه كذلك أن هذا الدليل سيحتل موقعا هاما ضمن الموارد البيداغوجية المعتمدة وطنيا وعربيا في برامج التكوين المستمر الموجهة للصحفيين ولبقية المنتجين للمضامين الإعلامية كالمدونين والمواطنين الصحفيين.

ونذكر أن مركز تطوير الإعلام قد أصدر سنة 2019 "دليل المواطن الصحفي" للصحفي وليد الماجري و "دليل اللامركزية للمراسلين الصحفيين" للخبير أنور معلى، إضافة إلى دراستين مسحيتين حول الإعلام بالجهات والإذاعات الجمعياتية بإشراف الصحفي ثامر الزغلامي.

نتمنى أن تعود هذه المؤلفات بالفائدة على القراء وأن تكون إضافة نوعية للمكتبة الإعلامية التونسية والعربية.

أ.د. عبد الكريم حيزاوي

رئيس مركز تطوير الإعلام

مـقدمة:

أصبح انتشار الأخبار الزائفة أوسع وأشد تأثيرا خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد واعتمادها كمصدر لاستقاء الأخبار وكنمط لاستهلاك المضامين المتاحة على صفحاتها، وهو ما جعلها أكثر خطورة واستفحالا وأيضا مجالا للنقاش العام لدى الباحثين والمتخصصين في حقلي الإعلام والاتصال وفي صفوف المهنيين أنفسهم.

تجاوزت الأخبار الزائفة، باعتمادها على الذكاء الاصطناعي، التلاعب بالمضامين المكتوبة لتشمل فبركة الصوت والصورة وصولا إلى ما أصبح يعرف اليوم بالتزييف العميق (Deep Fake) والحنين العميق (Deep Nostalgia)، وهو ما جعل الباحثين يسمون الحقبة الحالية بعصر "ما بعد الحقيقة" الذي يكون فيه الزيف أكثر تأثيرا على عقول المتلقين من الحقيقة، وتعتمد هذه الأخبار المشكوك في صدقيتها على المعتقدات والمشاعر التي تصبح بدورها المعيار الرئيس في الحكم على صدقها.

أصبح مصطلح "الأخبار الزائفة" أكثر تداولا منذ فجر الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 2016 حين عمد دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية إلى تشويه خصومه السياسيين من خلال تغريدات على موقع تويتر، وصف أغلبها بالزيف والتضليل.

كما شكلت جائحة كورونا بدورها مناخا خصبا لتنامي انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة والمضللة، حيث اجتاح سيل من هذه الأخبار وسائل التواصل الاجتماعي كبعض المقولات المزيفة المنسوبة لمسؤولين أو لعلماء وأطباء، أو نظريات المؤامرة حول أصل الفيروس وحقيقة انتشاره والتي صلت حد التشكيك في وجوده من الأساس.

وراجت العديد من الأخبار الكاذبة حول فيروس كورونا بدءا من انتشار الشائعات حول فعالية بعض الأدوية في علاجه، أو رواية حقن المطهرات التي قد تمنع ولوج الفيروس إلى الرئتين والتي نسب مصدرها إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أو رواية حبس النفس كطريقة للفحص، أو ادعاء احتساء الكحول والمشروبات الساخنة، أو تناول الثوم كمضاد حيوي لمكافحة الفيروس، وغيرها من الشائعات التي غزت الفضاء الافتراضي والتي أكد الخبراء أن أضرارها تجاوزت خطورة الفيروس نفسه [1].

1- https://cutt.ly/Qxa6gZI

وأمام هذا التنامي المطرد لحجم الأخبار الزائفة المتداولة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية، فإن الوسائل الإعلامية لم تعد بمأمن من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد مصداقيتها وتزعزع علاقة الجمهور بها، بل أن هذه الظاهرة تمادت لتصبح سالبة لإرادة المتلقي من خلال تشكيل وعيه وفق غايات باث الإشاعة، ومن هنا بات التصدي لها أمرا ضروريا نظرا لما تشكله من خطر في إحداث البلبلة وزرع الخوف والهلع بين الأفراد وإشاعة الأفكار لمتطرفة او خطاب الكراهية.

وأمام هذا التنامي المطرد لحجم الأخبار الزائفة المتداولة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية، فإن الوسائل الإعلامية لم تعد بمأمن من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد مصداقيتها وتزعزع علاقة الجمهور بها، بل أن هذه الظاهرة تمادت لتصبح سالبة لإرادة المتلقي من خلال تشكيل وعيه وفق غايات باث الإشاعة، ومن هنا بات التصدي لها أمرا ضروريا نظرا لما تشكله من خطر في إحداث البلبلة وزرع الخوف والهلع بين الأفراد وإشاعة الأفكار لمتطرفة او خطاب الكراهية.

وفي هذا الإطار، نهجت العديد من المؤسسات الإعلامية نهج محاربة ظاهرة تفشي الأخبار الزائفة وعدلت من سياساتها التحريرية بما من شأنه أن يعزز التحقق من الأخبار التي تبثها، كما تشكلت العديد من المبادرات الدولية والإقليمية للسير على درب معالجة هذه القضية الشائكة، وتمظهر ذلك جليا من خلال خوارزميات محركات البحث التي أصبحت تعمل وفق سياسات جديدة غايتها الحد من انتشار الأخبار الكاذبة كالاستثمار في التكنولوجيا وإتاحة أدوات تقنية سهلة الاستعمال الغرض منها كشف التضليل والخداع والتمييز بين الزيف والحقيقة.

كما ذهبت بعض المؤسسات الأخرى إلى الاستثمار في مجال التربية على وسائل الإعلام لتثقيف الناشئة وتمكينهم من اكتساب بعد نقدي فيما يتلقونه من أخبار ومعلومات، كما انخرطت عدة مؤسسات أكاديمية في إدراج مناهج تعليمية جديدة ضمن برامجها التكوينية لتمكين الطلاب من إتقان أدوات التحقق من صدقية ما ينشر من معلومات على مواقع الواب وشبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول

في ماهية الأخبار الزائفة

01

عادة ما يرتبط انتشار الأخبار الزائفة بوجود رغبة في الخداع لخلق شائعات لتشويه شخص ما أو لإضفاء مصداقية على نظرية أو فكرة ما. على سبيل المثال، خلال الحملة الرئاسية الفرنسية لسنة 2017، انتشرت عديد الشائعات حول المرشح إيمانوال ماكرون، وخاصة تلك التي روجت بأنه مثلي الجنس. بالرغم من أنه كان من الصعب تحديد أصل هذه الإشاعة، لكن المنصة الفرنسية Visibrain[2] المتخصصة في مراقبة وتحليل البيانات المتداولة على الأنترنات أكدت أن الحسابات التي نشرت هذه المعلومات على نطاق واسع على الشبكات تأتي من المعارضة، وبالفعل تمكن نشطاء المعارضة من خلال 10.000 تغريدة على تويتر – من نشر هذه الإشاعة في وسائل الإعلام.

يبدو الهدف من ترويج الأخبار الكاذبة في مثل هذه الحالة هو تشويه سمعة المرشح ماكرون من خلال الاشتباه في أنه يخفي بعض الحقائق عن مؤيديه، وأيضا في تنفير شق كامل من الناخبين المعادين للمثلية الجنسية.

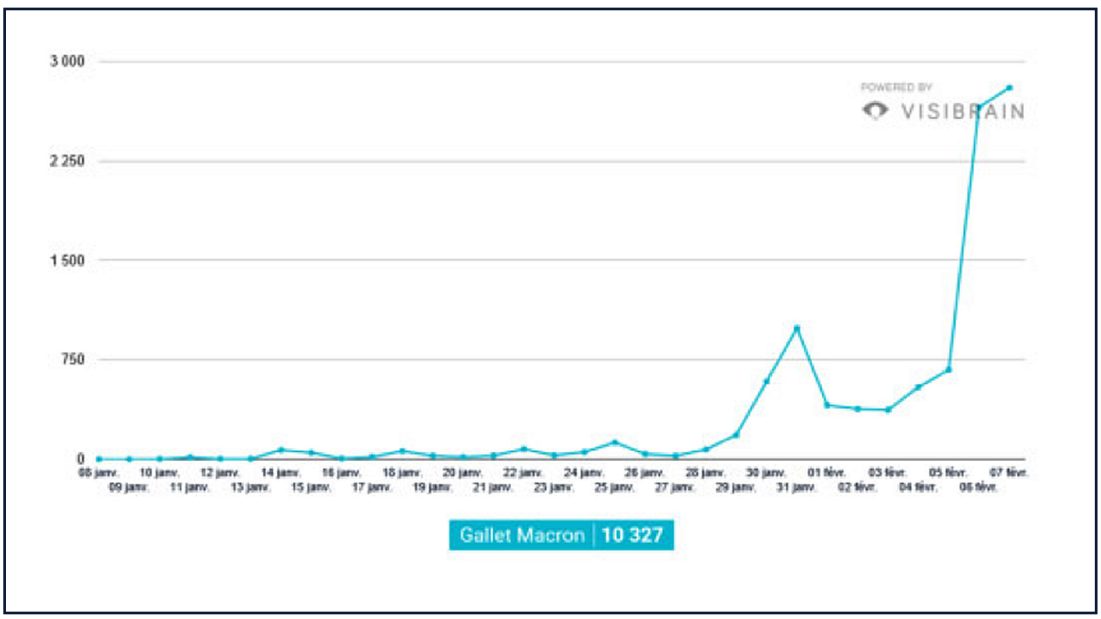

تداول الإشاعات حول المرشح ماكرون على شبكة تويتر

2- https://www.visibrain.com/fr/a-propos/entreprise/

أصبحت الأخبار الزائفة إذا متداولة اصطلاحا ومفهوما، ويشار بها إلى الأخبار المضللة أو الساخرة أو المقالات التي تحتوي على معلومات لم يتم التحقق منها، فعلى سبيل المثال يستخدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل منتظم مصطلح "أخبار زائفة" لوصف المقالات الصحفية التي لا يحبذها، ففي الأسبوع الممتد من 28 سبتمبر إلى 5 أكتوبر2017، استخدم كلمتي "أخبار مزيفة" 15 مرة من بين 86 تغريدة نشرها على شبكة تويتر، أي ما يقارب 20 % من تغريداته[3] .

ما هي الأخبار الزائفة ؟

الأخبار الزائفة أو Les fausses nouvelles بالفرنسية أو Fake News بالإنجليزية ليست بالظاهرة الجديدة، وإنما هي قديمة قدم الإنسان وقدم الأخبار ذاتها. تعاظم انتشارها مع هيمنة الأنترنات وشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة وكنمط لاستهلاك المضامين المتاحة على صفحاتها.

صناعة الأخبار الزائفة ونشرها ليست إذا وليدة اليوم وإنما ارتبطت تاريخيا بتبلور الصحافة الصفراء كمفهوم وكصناعة نهاية القرن التاسع عشر، وذلك لغايات البروباغندا أو تضخيم الحقائق أو تزييفها أو تشويهها، وفقا لمصالح سياسية أو إيديولوجية أو تجارية أو مجتمعية.

عرفت صحيفة الـ New York Times الأخبار الزائفة على أنها "نوع من الصحافة الصفراء أو الدعاية التي تتكون من التضليل المتعمد، أو الخدع المنتشرة عبر وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية التقليدية، أو وسائل الإعلام الاجتماعية على الأنترنات"، وفي بعض الحالات، فإن ما يبدو أنه أخبار زائفة قد يكون في الواقع "هجاء إخباريا، يستعمل المبالغة ويدخل عناصر غير واقعية، ويهدف إلى التسلية أكثر منه إلى الخداع، ويمكن للدعاية أن تكون أيضا في شكل أخبار وهمية"[4] .

تنتشر الأخبار الزائفة من خلال الصحافة الورقية التقليدية ووسائل الإعلام الإخبارية المسموعة والمرئية ومن خلال مواق الواب ومواقع التواصل الاجتماعي. تنشر هذه الفئة من الأخبار بقصد التضليل أو من أجل إلحاق الضرر بجهة أو كيان أو شخص ما أو من أجل تحقيق مكاسب مادية أو سياسية.

3- https://www.visibrain.com/fr/data/visibrain-fake-news-guide.pdf
4- https://www.nytimes.com/2019/09/23/opinion/fake-news.html

أصبحت مسألة استقطاب الزوار إلى مواقعها الإلكترونية أمرا ضروريا بالنسبة إلى وسائل الإعلام من أجل الحصول على عائدات إشهارية ضمانا للبقاء والاستمرارية، وهو ما جعلها في سباق مستمر من أجل الحصول على المعلومة والتفرد بها، كما أن زيادة الاستقطاب السياسي ورواج مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما التغذية الإخبارية أو ما يعرف بـ «News Feed» عبر شبكة الفايسبوك، كل هذه العوامل ساهمت في انتشار الأخبار الكاذبة ورواجها.

الأخبار الزائفة: تاريخها

شاع حديثا استخدام مصطلح الأخبار الزائفة وارتبط خاصة بحملات الانتخابات الرئاسية الأمريكية بين دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، لكن استخدام المعلومات الكاذبة ضارب في القدم. المصطلح إذا ليس جديدا وليس الفعل بجديد أيضا، وهو موضوع قديم قدم صناعة الأخبار نفسها، يعود تاريخها إلى الجذور الأولى للتاريخ البشري ذاته.

في الواقع، يعج التاريخ الإنساني المسجل بالأخبار الزائفة، نعرض منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- أثناء حكمه إمبراطورية مقدونيا، انتدب الاسكندر لأكبر رواة اوقاصين لينسجوا حوله حكايات الغازي الذي لا يقهر وأن كل معاركه وحروبه كانت انتصارات.
  قالت المؤرخة والباحثة في تاريخ الإسكندر من جامعة كليمسون في كارولينا الجنوبية، Elizabeth Carney لموقع HowStuffWorks الأمريكي[5]، إنه قد كتب عن بطولات الإسكندر قصصا ومغامرات خيالية سميت "رومانسيات الإسكندر"، يرجع بعضها إلى سنة 323ق.م، وقد اشتملت تلك النصوص على سبيل المثال على حكاية الإسكندر الذي يستعين ببدلة غوص في محاولة لاستكشاف مدى عمق المحيط، بيد أنه حالما يستقر في قاع المحيط تخدعه عشيقته وتهرب مع حبيبها تاركة إياه عالقا في الأعماق. وقد نسج القاصون العديد من الروايات الخيالية والزائفة حوله وعلق بمخيلة الناس بسبب شبابه وفتوته وكونه انتصر في كل معاركه وكان مجازفا كبيرا.

5- https://history.howstuffworks.com/historical-figures/alexander-great.htm

- خلال الخلافة العباسية، كان يتم الترويج للأخبار الزائفة من قبل قصاصين محترفين تجاوز عددهم المائة قاص في عهد الخليفة الواثق، بعضهم أثرى من وراء نشر أخبار كاذبة لصالح أثرياء وأعيان تلك الحقبة.

- في بريطانيا، لا يزال ما يسمى بـ «Zinoviev Letter» نموذجا للأخبار الزائفة، حيث نشرت رسالة Grigori Zinoviev رئيس اللجنة التنفيذية للأمم الشيوعية في موسكو في صحيفة «Daily Mail» أربعة أيام قبل انعقاد الانتخابات البريطانية سنة 1924، وكانت الرسالة موجهة إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى، وظهرت في وقت حساس من تاريخ العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي بسبب رفض المحافظين المصادقة البرلمانية على اتفاقية التجارة الإنجليزية السوفياتية. أججت الرسالة القلق على أساس أن استئناف العلاقات الدبلوماسية من قبل حكومة عمالية سيزيد تطرف الطبقة العاملة البريطانية، وأخافت بعض الناخبين البريطانيين وحولتهم ضد حزب العمال. بدت الرسالة حقيقية للبعض في ذلك الوقت لكن المؤرخون أكدوا أنها مزورة وأدت إلى فوز المحافظين فوزا حاسما في الانتخابات وانتهت أول حكومة عمالية في البلاد جراء رواج رسالة زائفة.

- في إيران، تم سنة 1953 استغلال أخبار كاذبة نشرها عميل تابع لوكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) قلبت نظام الحكم هناك وأطاحت بحكومة محمد مصدق.

- سنة 1977، أقنعت شركة بلجيكية الرئيس الفرنسيValéry Giscard d'Estaing بأنها طورت طائرة قادرة على اكتشاف حقول النفط بعد أن روجت حول هذه الرواية أخبارا كاذبة، ودفع 800 مليون فرنك فرنسي، ليكتشف فيما بعد أنه وقع ضحية عملية تحيل.

- سنة 1989، عجلت الأخبار الزائفة بالإطاحة بنظام نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا، وقد نقلت محطات التلفزيون العالمية مباشرة الأحداث على أنها ثورة شعبية ضد الديكتاتورية القائمة بعد انهيار الأنظمة الشيوعية، على غرار ما حصل في دول أوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي، وراحت المحطات العالمية بما فيها الأمريكية والأوروبية تنقل لمشاهديها تفاصيل ما أسمته "الثورة الشعبية" مباشرة، لاسيما من خلال التلفزيون الروماني الذي عرض صور مجازر ومقابر جماعية قال إن الجيش الحاكم ارتكبها، مع مشاهد من معارك شوارع

وتحرك دبابات وهلع مواطنين في الطرقات وأصوات القصف والرصاص، وعرضت محطات التلفزيون جثثا كثيرة لأشخاص قالت إنهم قتلوا على يد الجيش الذي كان يسعى لقمع الثورة، ومن أشهر هذه الصور صورة امرأة ميتة على الطريق تتمدد على صدرها طفلتها الميتة، ونقلت الوكالات والمحطات العالمية أخبار المجازر هذه التي بلغ تعداد ضحاياها، كما نقلتها الوكالات العالمية ومحطات التلفزيون والصحف، أكثر من ستين ألف قتيل. بعد سقوط النظام انكشفت الحقائق عن وقائع مغايرة كليا، فالثورة لم تكن انتفاضة شعبية كما صورتها وسائل الإعلام، بل هي انقلاب عسكري نفذته المخابرات العسكرية التي سيطرت على محطة التلفزيون الوطنية منذ اللحظة الأولى، وراحت تبث منها ادعاءاتها للعالم، كما ظهر جليا أن الوقائع التي كان ينقلها التلفزيون الروماني ويبثها إلى الوكالات والمحطات العالمية إنما هي وقائع مزيفة ومركبة، فعدد القتلى الإجمالي ليس ستين ألفا بل هو لم يتجاوز السبعمائة قتيل، وصور المجازر الإجمالية كانت لأشخاص ماتوا في ظروف طبيعية وليس نتيجة حرب، إنما تم تصويرهم وعرض جثثهم للإيحاء بأنهم كانوا ضحايا انتقام السلطة، أما جثة المرأة المتوفاة مع طفلتها فقد استقدمت من أحد المستشفيات حيث كانت توفيت قبل أيام نتيجة إفراطها في شرب الكحول فيما لا تربطها أي صلة بالطفلة الممددة على بطنها والتي لم تكن وفاتها هي أيضا نتيجة المعارك.

- سنة 2017 إبان الانتخابات الفرنسية، روجت العديد من وسائل الإعلام الروسية شائعات تتحدث عن إقامة المرشح للانتخابات الرئاسية إيمانويل ماكرون علاقة مثلية مع صحفي في وسيلة إعلام فرنسية، وكذبت المتحدثة باسمه هذه الأخبار على تويتر وعلق عليها ماكرون بسخرية وسط حشد من أنصاره.

- تسربت العديد من الأخبار الكاذبة إبان الانتخابات الرئاسية الأميركية لسنة 2020 بين المرشح جو بايدن ودونالد ترامب، وكانت هذه الأخبار المزورة عبارة عن صور ومقاطع فيديو وإحصاءات مضللة حول تزوير الانتخابات ومزاعم لا أساس لها من الصحة كاقتراع الموتى أو احتساب أصوات أكثر من عدد المصوتين أو تسريب أصوات عبر صناديق سرية وغيرها من الإشاعات التي ملأت وسائل التواصل الاجتماعي. راج عبر شبكة تويتر مقطع فيديو للمرشح الديمقراطي للانتخابات الأمريكية جو بايدن قبل بداية الانتخابات الرئاسية،

يدعي ناشروه أن بايدن يعترف بالشراكة مع إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما في تأسيس إحدى أكبر شبكات التلاعب بنتائج الانتخابات في تاريخ الديمقراطية الأمريكية، لكن بالتحقق من مدى صحة الفيديو الذي تمت مشاركته وإعادة تداوله على تويتر أكثر من 35 ألف مرة إلى جانب مشاهدته أكثر من 12 مليون مرة، تبين أنه مزيف وتم اجتزاءه من سياقه بالاعتماد على تقنيات المونتاج.

رابط الفيديو: https://twitter.com/kayleighmcenany/status/1320117044612943872

الأخبار الزائفة: أنواعها

تختلف دواعي صناعة الأخبار الزائفة وغاياتها، إلا أن الهدف منها يبقى واحدا وهو تظليل المتلقي.
تنقسم هذه الفئة من الأخبار إلى عدة أنواع، نذكر منها:

- **المضامين الخاطئة:** عندما يكون المحتوى المنشور خاطئا تماما ولم يحدث أصلا ولا يمت إلى الواقع بصلة.

- **المضامين المضللة:** يحتوي هذا النوع من الأخبار على معلومات خاطئة أو متحيزة أو تروج لصورة أو فكر معين أو لخطاب يحض على الكراهية أو على بيانات ومعطيات خارجة عن سياق الموضوع أو ترجمة غير دقيقة بغاية التظليل. عادة ما يتم استخدام هذه المضامين لنقل وقائع أو لتصوير أشخاص ضمن إطار مقصود عن طريق قص الصور بطريقة معينة تغيب بعض الجوانب من الحقيقة أو اختيار الاقتباسات أو التصريحات أو الإحصائيات بشكل انتقائي.

- **الربط الخاطئ:** عندما تؤدي العناوين المرافقة للصور أو الفيديوهات أو المصاحبة للمقالات معاني غير تلك التي يتضمنها الخبر.
يعتبر المثال الأكثر انتشارا لهذا النوع من المضامين هو الروابط المظللة (clickbaits) التي انتشرت مع تزايد المنافسة بين صانعي المحتوى لشد الجمهور وجلب انتباهه، ويعتمد هذا النوع أساسا على كتابة العناوين بشكل مثير للحصول على أكبر قدر من الزيارات أو على استخدام الصور أو التعليقات على مواقع الشبكات الاجتماعية دون مرافقتها بنصوص لإعطاء انطباع معين، خاصة وأن جزء كبير من المستخدمين يتنقلون بين المنشورات على حساباتهم دون النقر على روابط المقالات.

- **المضامين الساخرة:** تختص بعض الصفحات على الشبكات الاجتماعية أو بعض مواقع الواب في نشر مضامين ساخرة.
يمكن اعتبار السخرية والباروديا شكلا من أشكال الأخبار الزائفة خاصة في خضم مشهد يتلقى فيه الأفراد المعلومات بشكل متزايد عبر الشبكات الاجتماعية، لذا فإنه من المحتمل أن يتولد لديهم ارتباك عندما لا يستطيعون أن يميزوا بين الساخر والجاد.
في تونس، اشتهر موقع https://www.lerpesse.com/ بتخصصه في تناول الأخبار اليومية والتعليق عليها بشكل ساخر.

موقع LerPesse الساخر

- **السياق الخاطئ:** عندما يتم تحوير المحتوى الحقيقي مقارنة بسياقه الأصلي كأن يتم استخدام صور أو فيديوهات لأحداث سابقة وتنسب إلى سياقات جارية أو كأن يتم اقتطاع أجزاء من تصريحات لشخصيات معروفة وتنشر على أنها تخص أحداث أخرى مغايرة.

- **المضامين المنتحلة:** عندما يتم وضع شارات منظمات أو مؤسسات على فيديوهات لإيهام المتلقي بأنها صادرة عن هذه الجهات أو عندما يتم تذييل مقالات أو تصريحات أو حتى أعمال علمية بأسماء أشخاص بعينهم دون أن يكونوا ساهموا في كتابة هذه المضامين.

- **التلاعب بالمحتوى:** عندما يتم التلاعب بالمحتوى الأصلي بهدف التضليل والخداع كأن يتم اقتطاع جزء من فيديو أو من صورة أو من تصريحات شخصيات معروفة أو إضافة أرقام ومعطيات خاطئة إلى نصوص وصور وفيديوهات صحيحة.

الأخبار الزائفة: أسباب انتشارها

يختلف انتشار الأخبار الزائفة حسب البلد والسياق والثقافة وقابلية الأفراد لتصديق الإشاعة والمعلومات الخاطئة، لكن عموما يمكن تلخيص أسباب الانتشار في الآتي:

- انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتطور التقني الكبير الذي شهدته العقود الأخيرة في مجال الاتصالات وسرعة نقل المعلومات شكلا بيئة ملائمة لنشر وترويج الشائعات والأخبار الزائفة والمضللة.

- الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي شكل مناخا جيدا لانتشار الحسابات الوهمية والأخبار الزائفة والصور ومقاطع الفيديو المفبركة والمتجزأة من سياقها.
(أعلنت شركة فايسبوك أنها تمكنت من إلغاء أكثر من ثلاثة مليارات حساب وهمي خلال الفترة الممتدة من أكتوبر إلى مارس 2019، وهو ما يعادل ضعف عدد الحسابات الوهمية التي ألغيت خلال الأشهر الستة الأولى من نفس السنة[6] .)

- عدم خضوع وسائل التواصل الاجتماعي إلى الرقابة والتدقيق على غرار وسائل الإعلام التقليدية.

- عدم إتاحة الأخبار بشكل سريع عبر منصات الإعلام التقليدية تسبب في لجوء الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة، بالرغم من أن الكثير من تلك الأخبار عادة ما تكون زائفة ومضللة.

- سهولة الحصول على عائدات إشهارية عبر الأنترنات.

- زيادة الاستقطاب السياسي من خلال شعبية وسائل الميديا الاجتماعية.

- عززت المصادر المجهولة وإمكانية استخدام الأسماء المستعارة على مواقع الأنترنات غياب الضوابط الأخلاقية، وولدت شعورا بعدم المحاسبة، وهو ما عزز انتشار الشائعات والأخبار الزائفة.

6- https://cutt.ly/Mg3OpWo

- انتشار وتطور البرمجيات التي تقوم بعمليات النشر التلقائي على شبكات التواصل الاجتماعي وجلب عدد كبير من المتابعين وزيادة التفاعل والمشاركات الوهمية على غرار
(Slack Social, HootSuite, ButtonPushFacebookLeads, FB Wall Poster)
الأمر الذي يعطي انطباعا لدى المتلقي بأنها ردود فعل حقيقية وبالتالي تدفعه لتصديقها وربما تبنيها.

- يلعب الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة دورا كبيرا في انتشار الأخبار الزائفة، حيث انتشرت على سبيل المثال ظواهر جديدة مثل الزيف العميق «Deep Fake» والحنين العميق (Deep Nostalgia) والتي تعني استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي من أجل التلاعب بالفيديوهات ليظهر الأشخاص بملامح غير ملامحهم، حيث يستخدم المزيفون فيديوهات حقيقية ثم يقومون بالتلاعب بالصوت فتبدو الصورة حقيقية. لعل من أشهر ضحايا الزيف العميق صاحب شركة فايسبوك مارك زوكربورغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما.

التزييف العميق (Deep Fake)	**الحنين العميق** (Deep Nostalgia)
تقنية تزيف بدقة متناهية أي شخص وتظهره يقوم بأشياء غريبة وربما خطيرة وهو لا يعلم، استخدمت لاستهداف أشخاص حول العالم عبر انشاء مقاطع فيديو مفبركة لهم لابتزازهم. تعتمد هذه التقنية على استعمال خريطة الوجه لشخصية معينة إضافة إلى عدد من الصور التي تظهر تعابير مختلفة ومقاطع فيديو وتسجيل صوتي لهذه الشخصية، ثم يتم دمجها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وحواسيب بمواصفات عالية جدا من خلال معادلات خوارزمية لإنتاج مقطع فيديو جديد قد يبدو للوهلة الأولى حقيقيا لكنه في الواقع مزيف وخادع.	تستخدم هذه التقنية الذكاء الاصطناعي لمنح الصور القديمة حركة حقيقية وفاعلية. تسمح هذه التقنية للمستخدمين بتحويل صور الأشخاص الثابتة وخاصة من فارقوا الحياة منهم إلى مقاطع فيديو قصيرة تظهر الشخص في الصورة وهو يبتسم ويغمز ويومئ برأسه، كما تمكنهم أيضا من تحويل صور الأبيض والأسود إلى صور ملونة.

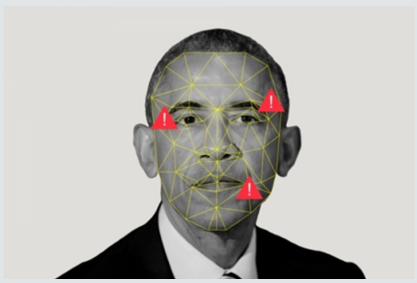

- يلعب الذكاء الاصطناعي دورا كبيرا في انتشار الأخبار الزائفة، من خلال تحليل بيانات مستخدمي الشبكة الاجتماعية أو تسريبها لاستغلالها في الانتخابات مثلا. تعتبر قضية الـ Cambridge Analytica فضيحة سياسية بامتياز، تفجرت أوائل سنة 2018 عندما تم الكشف عن أن شركة كامبريدج أناليتيكا قد جمعت البيانات الشخصية على موقع فايسبوك لملايين الأشخاص من دون موافقتهم قبل أن تستخدمها لأغراض الدعاية السياسية.

- يشير علماء النفس إلى أن ردة فعل المتلقي تكون أكثر عاطفية وتأثرا تجاه المواقف الصادمة والمفاجئة، وهو ما يعزز انتشار الشائعات والأخبار المفبركة والكاذبة، إضافة إلى المواقف الشخصية تجاه قضية ما، حيث يميل الأشخاص بطبعهم إلى سماع وتصديق الأخبار التي تدعم مواقفهم وآراءهم تجاه القضايا التي تهمهم، ويتبنون نتيجة ذلك هذه الأخبار ويساهمون في نشرها.

الأخبار الزائفة: غاياتها

يؤدي انتشار الأخبار الزائفة في شكله المباشر إلى التضليل ونشر الإشاعة، لكن قد يصل في غالب الأحيان إلى:

- **توجيه الرأي العام:** من خلال نشر أخبار خاطئة هدفها خلق أو تعزيز إشاعة يراد بها التحكم في ردود أفعال المتلقين، ويختص بها أساسا رجال السياسة.

- **الدعاية والبروباغندا:** تصدر من سلطة ما (سياسية أو دينية أو من قبل لوبيات معينة) وتهدف إلى الأدلجة وفرض حقائق زائفة منبثقة عن هذه السلطة.

- **زعزعة الاستقرار:** تصدر الأخبار الزائفة عادة في شكل مؤامرة عن أشخاص أو مجموعات أو منظمات بهدف فرض حالة من الفوضى.

- **غايات تجارية:** نشر أخبار خاطئة الغاية منها تعزيز عدد الزوار لجني قدر أكبر من الإيرادات الإشهارية.

- **الترفيه والدعابة:** نشر أخبار غير صحيحة الغاية منها النقد الساخر أو الدعابة. هناك العديد من الصفحات التي انتشرت على شبكة الفايسبوك الغاية منها نشر المضامين الساخرة:

  –مصر (Asa7be Sarcasm Society)

  –تونس (تونسي نبار)

  –الجزائر (Zinou kds)

  -المغرب (قريقيبة)

  –الأردن (خرابيش)

  –لبنان (Nekat Freestyle)

  –فلسطين (أيام التوجيهي)

الأخبار الزائفة: تأثيرها

هناك تأثيرات عديدة لنتشار الأخبار الزائفة، نعرض منها سبيل الذكر لا الحصر:

- نقص مصداقية وسائل الإعلام.
- فقدان الجمهور ثقته بالأخبار المتداولة وتراجع العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام وجمهورها.
- تراجع قيمة الصحفي كفاعل مجتمعي.
- التأثير على الرأي العام وتوجيهه.
- زعزعة الأنظمة السياسية.
- سلب إرادة المتلقي في حرية أخذ القرار.

كيف نحد من الأخبار الزائفة ؟

بدأت ثقافة التحقق من الأخبار الزائفة تلقى رواجا منذ أن بدأ الوعي بخطورتها، حيث تعددت الدراسات والمبادرات وشرعت العديد من المؤسسات الإعلامية في تكوين فرق متخصصة صلب قاعات التحرير، مهمتها التحقق من صدقية الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية لا سيما زمن الأحداث السياسية والأزمات الكبرى.

كما انخرطت عدة منظمات دولية في مسار التصدي للأخبار الزائفة ومكافحتها بوضع خطط وإتاحة أدوات تقنية لمساعدة مستخدمي الشبكات الاجتماعية ومواقع الواب من التمييز بين المعلومات الصحيحة والأخبار الزائفة والمضللة، ويقدم في هذا الإطار الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات[7] مجموعة من النصائح موجهة إلى مستخدمي الشبكات الاجتماعية ومواقع الواب للتحقق من الأخبار الزائفة من خلال الرسم البياني التالي:

رابط الرسم البياني: https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/info-society/images/arabic_-_how_to_spot_fake_news.pdf

7- https://www.ifla.org/

المحور الثاني

آليات التثبت من الأخبار الزائفة

02

عمدت العديد من المؤسسات والمنظمات إلى تطوير منصات وتطبيقات للتثبت من صدقية الصور والفيديوهات والشبكات الاجتماعية، بعضها متاح على شبكة الأنترنات بشكل مجاني وبعضها بمقابل المنشورة على الواب وبعضها بمقابل مالي.

كيف نتثبت من صدقية الصور ؟

يمكننا التثبت من صدقية الصور الرائجة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية من خلال تقنية البحث العكسي للصور التي تمكن من العثور على الصور المطابقة للصورة موضوع التحقق.عند قيامنا ببحث عكسي لصورة معينة، فإننا سنتحصل من خلال نتائج البحث على الصور المماثلة لها (بأحجامها المختلفة) ومواقع الواب التي استخدمتها.

Google images:

يتيح محرك بحث Google images إمكانية البحث العكسي للصور:

رابط محرك بحث Google images:

https://www.google.com/imghp?hl=FR

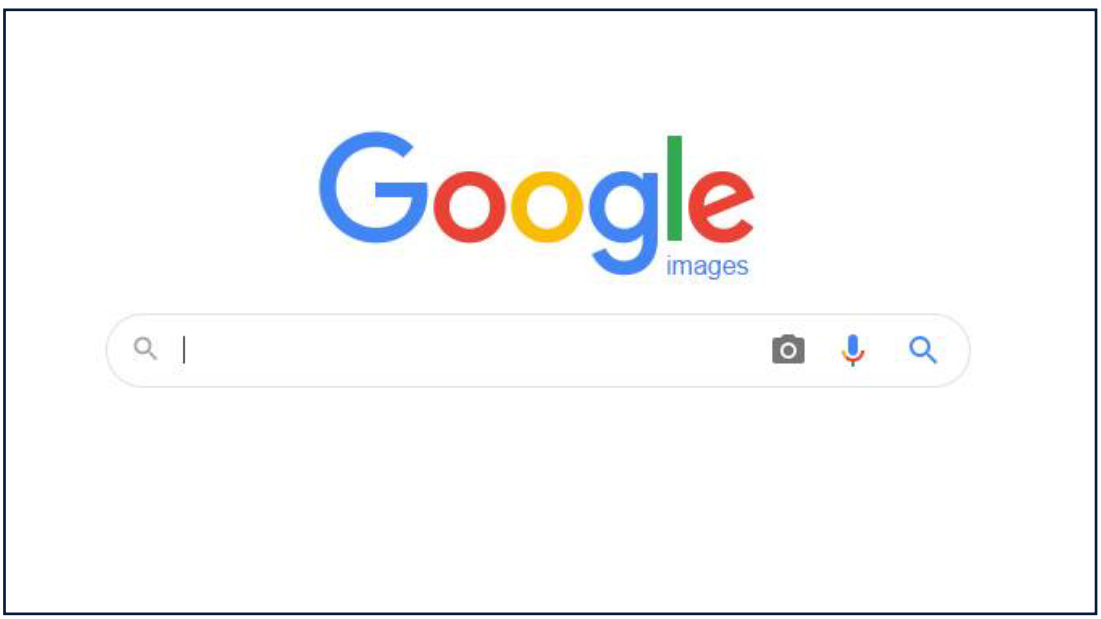

:TinEye

يمكن أيضا التثبت من صدقية الصور على محرك بحث TinEye الذي يستخدم تقنية التعرف على الصور والعثور على التطابقات من خلال قاعدة بيانات متزايدة باستمرار تحتوي مليارات الصور.

يمكن البحث على أصول الصور من خلال محرك البحث TinEye بطريقتين مختلفتين (كما هو موضح من خلال الصورة أدناه):

- الطريقة الأولى: تنزيل الصورة من جهاز الحاسوب بالنقر على زر التنزيل (سهم أزرق وسط دائرة) لاختيار الصورة التي نريد البحث عنها.
- الطريقة الثانية: نسخ عنوان URL الصورة في مجال البحث (Champ de recherche) الخاص بـ TinEye

سيقوم عندئذ محرك البحث TinEye بمدنا بجميع النتائج المطابقة للصورة موضوع البحث والمتاحة على قاعدة بياناته.
يتم عرض العدد الإجمالي للصور المطابقة في أعلى الصفحة بجوار الصورة المصغرة (Miniature) للصورة التي قمنا بالبحث عنها.

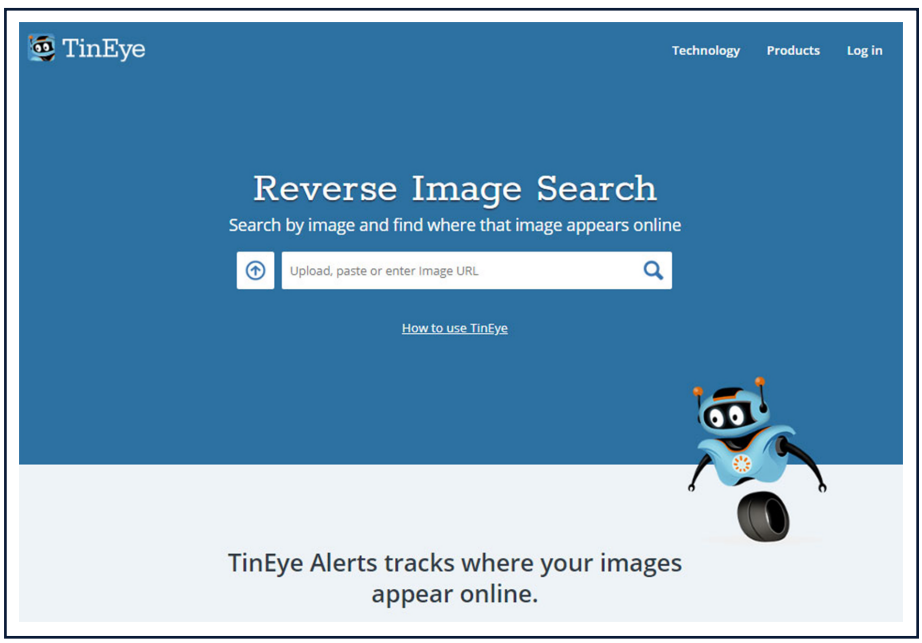

محرك بحث TinEye

كيف نتثبت من صدقية الفيديوهات ؟

هناك مجموعة من الأساليب التي يمكننا استخدامها للتحقق من محتويات الفيديوهات، خاصة فيما يتعلق بضمان عدم إعادة استغلال المقاطع التي أخرجت من سياقها أو التي تضلل المشاهد بنسبتها إلى الأحداث الجارية والأصل أنها تعود إلى أحداث سابقة.

:DataViewer

يمكن التثبت من صحة الفيديوهات من خلال تطبيقة DataViewer التي طورتها منظمة العفو الدولية.
تتيح هذه التطبيقة إمكانية التحقق من صحة الفيديوهات المنشورة على شبكة اليوتيوب.

تعتبر هذه الأداة سهلة الاستخدام وتعطي أحيانا نتائج هامة، غير أنها محدودة، فإذا كان الفيديو معدلا ولو تعديلا طفيفا كأن يكون قد تم التقليص في مدته، فإن هذه الأداة لا تستطيع كشف أصله.
كما أن هذهالأداة ليست مجدية سوى مع الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب.

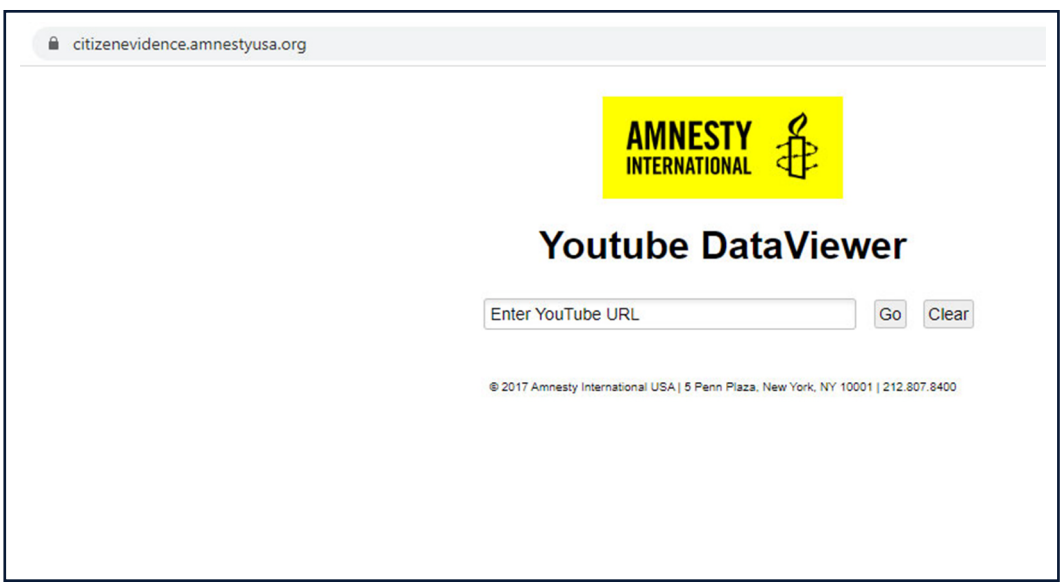

تطبيقة DataViewer

InVID:

يمكن أيضا التثبت من صحة مقاطع الفيديو من خلال تطبيقة InVID التي تم إطلاقها من قبل المشروعين الأوروبيين InVID و WeVerify من أجل مساعدة الصحفيين على التحقق من الصور ومقاطع الفيديو، خاصة المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.

تتيح هذه الأداة إمكانية التثبت من خلال البحث العكسي عن الفيديوهات المنشورة عبر تويتر (Twitter) وفايسبوك (Facebook) ويوتيوب (YouTube) وانستاغرام (Instagram) وفيميو (Vimeo) ودايلي موشن (Dailymotion) ولايف ليك (Liveleak) ودروب بوكس (Dropbox).

لتثبيت أداة InVID على حاسوبك، يجب البحث على العبارة التالية InVID plugin على محرك البحث Google، ثم اختيار النتيجة الأولى التي ستتحصل عليها.
بعد ذلك، ما عليك إلا اختيار نظام التشغيل الذي تستخدمه Firefox أو (Chrome)، ثم النقر على "Add to Chrome" إذا كنت تستخدم نظام التشغيل Chrome أو "Add to Firefox" إذا كنت تستخدم نظام التشغيل Firefox، وأخيرا النقر على"Ajouter l'extension" لتكون بذلك قد ثبت أداة InVID على حاسوبك.

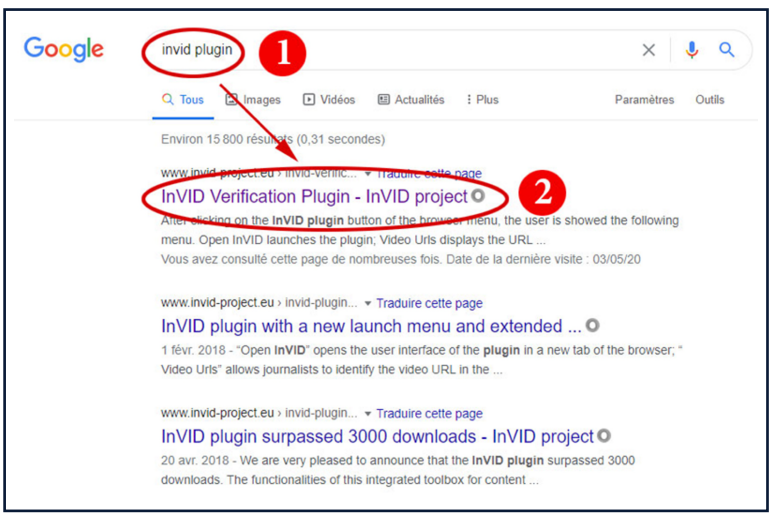

إذا قمت بتشغيل أداة InVID، ستتحصل على الواجهة التالية:

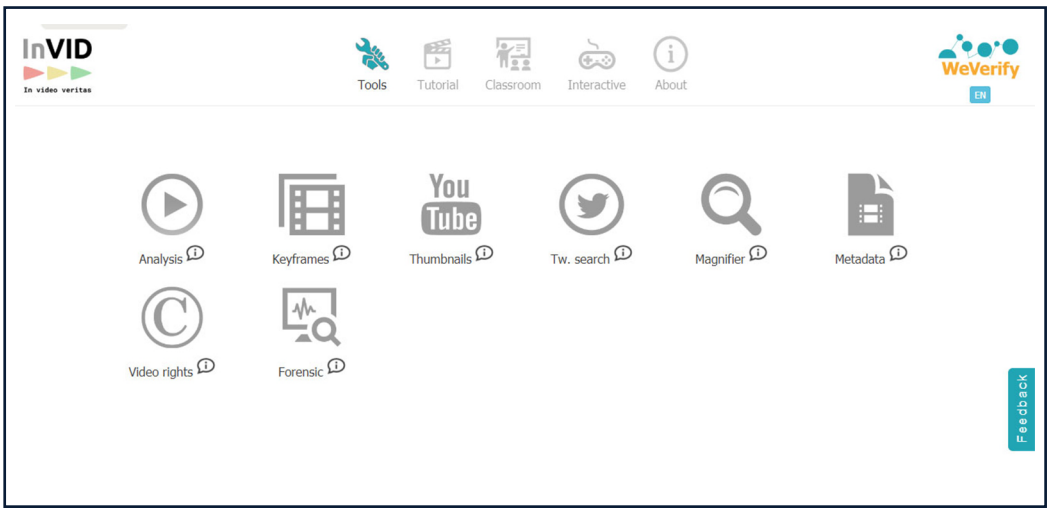

واجهة InVID

تمكن أداة Analysis على سبيل المثال من عرض البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو المتاحة على YouTube و Twitter و Facebook أي عنوان الفيديو ومدته والموقع الذي نشره وعدد الزيارات ووقت النشر وتاريخه وكل روابط المواقع الأخرى التي قامت بنشره.

تمكن أداة Keyframes من تقسيم الفيديو إلى صور رئيسية يمكن بعد ذلك البحث عنها بشكل عكسي على محركات Google و Yandex و Tineye و Bing و Karma Decay و Baidu.

تتم عملية البحث بشكل عكسي على هذه المحركات بالنقر فوق كل صورة بالجهة اليمنى من الفأرة، وستتولى خدمة Keyframes مدك بكل خيارات البحث اللازمة.

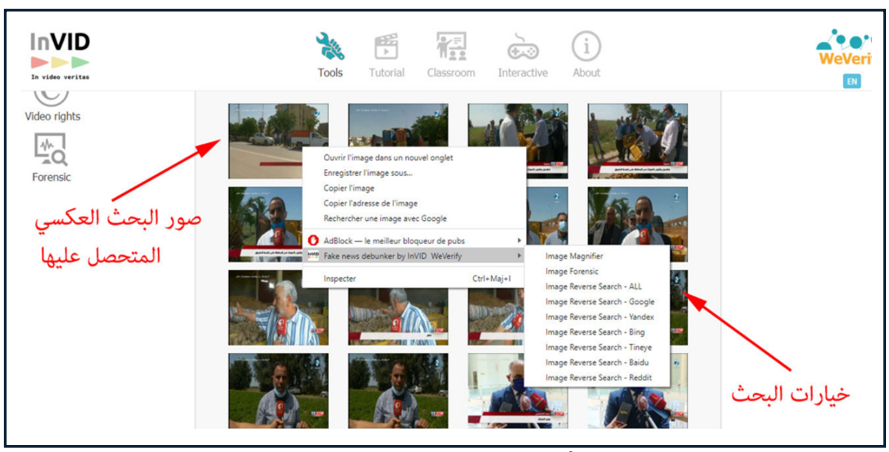

أداة Keyframes

كيف نتثبت من صدقية الأخبار على شبكة الفايسبوك ؟

تتعاون إدارة فايسبوك منذ 2016 مع منصات التحقق المعتمدة من قبل الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق (International Fact-Checking Network)* لتحديد الأخبار الزائفة والتحقيق فيها.

الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق
(International Fact-Checking Network)

هي وحدة تابعة لمعهد بوينتر(Poynter Institute) تم إطلاقها في سبتمبر 2015 لدعم مبادرات تدقيق من الحقائق من خلال تعزيز أفضل الممارسات والتجارب في هذا المجال.

تعمل الشبكة على:

- صنع ومراقبة سياسات التحقق.
- الترويج للمعايير والمنهجيات الكبرى للتحقق من خلال مدونة عملها.
- تمويل المبادرات الجدية والمبتكرة في مجال التحقق من خلال صندوق Fact Forward Fund.
- تنظيم مؤتمر سنوي (Global Fact) يهدف إلى تعزيز سبل التعاون في مجال التحقق.
- توفير فرص التدريب للمتخصصين في مجال التحقق.

رابط موقع الشبكة: https://www.poynter.org/ifcn/

تعمل إدارة الفايسبوك على الحد من انتشار الأخبار الزائفة، وذلك من خلال:

- **الكشف عن المعلومات الخاطئة:** من خلال بعض الإشارات كتعليقات المستخدمين.
- **مراجعة الأخبار:** تقوم منصات التحقق بتحليل الأخبار والتثبت من صحتها والتأكد من دقتها، وإذا ما تم تصنيف الخبر بأنه "خاطئ" ونشره على الفايسبوك فإن إدارة الشبكة تعمل على الحد من انتشاره على شريط التدوينات (Fil d'actualité)، وبالتالي الحد من وصوله إلى أكبر عدد من المستخدمين.
- **معاقبة المواقع والصفحات المخالفة:** من خلال التقليص من عدد منشورات وإعلانات الصفحات والمواقع التي تنشر أخبارا زائفة أو تشاركها.

–تحذير المستخدمين الذين نشروا أو شاركوا أخبارا زائفة: إذا حاولت نشر أو مشاركة أخبار تم تصنيفها على أنها "كاذبة" من خلال منصات التحقق، فإنك ستتلقى إشعارا يحذرك من زيف ما تم نشره أو العود إلى ذلك.

نصائح فايسبوك لاكتشاف الأخبار الزائفة

1 انتبه إلى عناوين الأخبار، فربما تكون مضللة أو مغايرة لسياق الحدث.

2 افحص عناوين المواقع (URL) بعناية، فقد يكون مضللا وصمم خصيصا ليكون شبيها لعنوان موقع آخر مشهود بمصداقيته.

3 تحرى حول مصدر الخبر وتأكد إذا ما كان موثوقا به أم لا. إذا كانت الأخبار صادرة عن جهة غير رسمية أو غير معروفة، راجع بنفسك مسؤولي المؤسسة للحصول على مزيد من المعلومات.

4 احترس من المواقع الإخبارية والصفحات التي تحتوي على أخطاء لغوية وعرض غير متناسق لمضامينها، فأغلب الظن أن من قام بالنشر ليس صحفيا محترفا.

5 تمعن في الصور والفيديوهات، إذ غالبا ما تحتوي الأخبار الزائفة على صور أو مقاطع فيديو استعملت خارج سياقها أو تم تعديلها. في هذه الحالة يمكن القيام ببحث عكسي للصورة للتحقق من مصدرها.

6 تحقق من التواريخ، فقد تحتوي الأخبار الكاذبة أحيانا على تسلسلات زمنية غير متناسقة أو تواريخ معدلة لأحداث معينة.

7 تحقق من الأدلة التي اعتمدها الموقع للتأكد من صحتها، فقد يكون نقص الأدلة أو الإشارة إلى خبراء مجهولين علامة على أخبار كاذبة.

8 اطلع على مقالات أخرى ذات صلة بالموضوع، فإذا لم تعثر على مصادر أخرى للخبر، فمن المرجح أن يكون زائفا.

9 انتبه إلى الأخبار الساخرة، تحقق إذا ما كان الموقع الناشر للخبر معروفا بمحاكاته الساخرة للأحداث وما إذا كانت تفاصيل المقالة ونبرتها هزلية.

10 احذر الأخبار الزائفة والإشاعات المنشورة عن قصد، كن حاسما عند قراءة الأخبار ولا تشارك سوى المعلومات الموثوق بصحتها.

كيف نتثبت من صدقية الأخبار على شبكة تويتر ؟

تقدم الشبكة الاجتماعية "تويتر" جملة من التوصيات بهدف الحد من انتشار الأخبار الزائفة، ومنها التحقق في الآتي:

1 **من المغرد ؟** من الضروري التحقق من مصداقية مصدر التغريدة قبل مشاركتها، هل المغرد شخص موثوق به أم لا ؟ هل هو صحفي ؟ أم مجرد فرد من الجمهور؟ هل الحساب رسمي أم ساخر ؟

2 **هل يحتوي الحساب على العلامة الزرقاء ؟**

من الطرق المؤكدة للتحقق من حساب ما على تويتر، وخاصة حسابات الأشخاص المشهورين، البحث عن العلامة الزرقاء بجانب الاسم، التي تعني أن تويتر تحقق من مصداقية الحساب.

3 **ابحث عن الحساب على Google** تحقق أولا مما إذا كان الشخص ناشطا على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، وكن حذرا إذا لم تتمكن من العثور على الكثير من المعلومات حوله وإذا ما استخدم الشخص حسابا دون وضع صورة لنفسه (خاصة إذا كان من المشاهير).

4 **تحقق من التسلسل الزمني للتغريدات:** ما هو الحيز الزمني بين آخر تغريدة والتغريدات السابقة ؟ ما هي مواضيعها ؟ هل التغريدات السابقة ذات مصداقية ؟

5 **افحص سياق التغريدة:** إذا شارك شخص ما موقعه الجغرافي، فتحقق من تطابق الموقع مع المعلومات التي تم نشرها.

6 **دقق تاريخ التغريدة ووقتها:** تحقق مما إذا كان تاريخ التغريدة ووقتها مطابقان للحدث. انتبه خاصة من التغريدات القديمة المشابهة لأحداث جديدة.

7 **ابحث عن التغريدات ذات الصلة:** إذا قام أي شخص بالتغريد حول حدث مهم، فسيغرده الآخرون حتما، لذلك إذا لم تتمكن من العثور على المزيد من التغريدات حول نفس الحدث، فإن الأمر يدعو إلى الشك.

8 **راقب المتابعات:** غالبا ما ينشر المستخدمون تغريدات متابعة مرفقة بالصور والفيديوهات عند مواكبتهم لحدث ما. سيساعدك التأكد من تقاطع الصورة أو الفيديو مع الصور أو مقاطع الفيديو الأخرى للحدث على التحققمما إذا كانت التغريدة مباشرة.

9 **تحقق من المشتركين:** أصبح من السهل جدا "شراء" مشتركين مزيفين، لذلك يجب الانتباه عندما يكون لصاحب الحساب جمهورا كبيرا يغرد بلغات مختلفة

إضافة إلى التوصيات التي تم ذكرها سابقا، هناك العديد من الأدوات التقنية المتاحة مجانا على شبكة الأنترنات والتي تساعد على كشف زيف الحسابات والأخبار المتداولة على شبكة تويتر.

نذكر منها:

التحقق من تاريخ الحساب:

رابط الموقع: https://foller.me/

موقع متخصص في تحليل حسابات تويتر بشكل معمق، يساعد في تحديد ما إذا كان نشاط الحساب هو نشاط بشري أو روبوت (Robot)

التحقق من الروبوتات:

رابط الموقع: https://botometer.iuni.iu.edu

يساعد هذا الموقع على اكتشاف الحسابات التي هي عبارة عن روبوت، ويقدم مقياس الروبوتات رسما بيانيا مشابها لعداد السرعة، وكلما كانت النتيجة أصغر، كلما قل احتمال أن يكون الحساب روبوتا.

تطبيقة Tweetdeck:

رابط الموقع: https://tweetdeck.twitter.com/

تتيح هذه المنصة إمكانية التحقق من صدقية خبر ما في رقعة جغرافية معينة وفي حيز زمني محدد.
تشتغل هذه التطبيقة وفق الرموز الجغرافية (Géocodes) التي تتيحها تطبيقة Google Maps.
عادة ما يتم استخدام هذه المنصة للاطلاع على تغريدات الأشخاص الموجودين بشكل آني في النطاق الجغرافي الذي تم تحديده مسبقا من خلال الرمز الجغرافي المتحصل عليه من Google Maps.

للحصول على حساب على موقع Tweetdeck التابع لـ Twitter، قم بالآتي:

1 افتح موقع Tweetdeck بالذهاب إلى الرابط التالي:
https://tweetdeck.twitter.com/

2 التسجيل باعتماد اسم المستخدم وكلمة المرور لحساب Twitter الخاص بك.

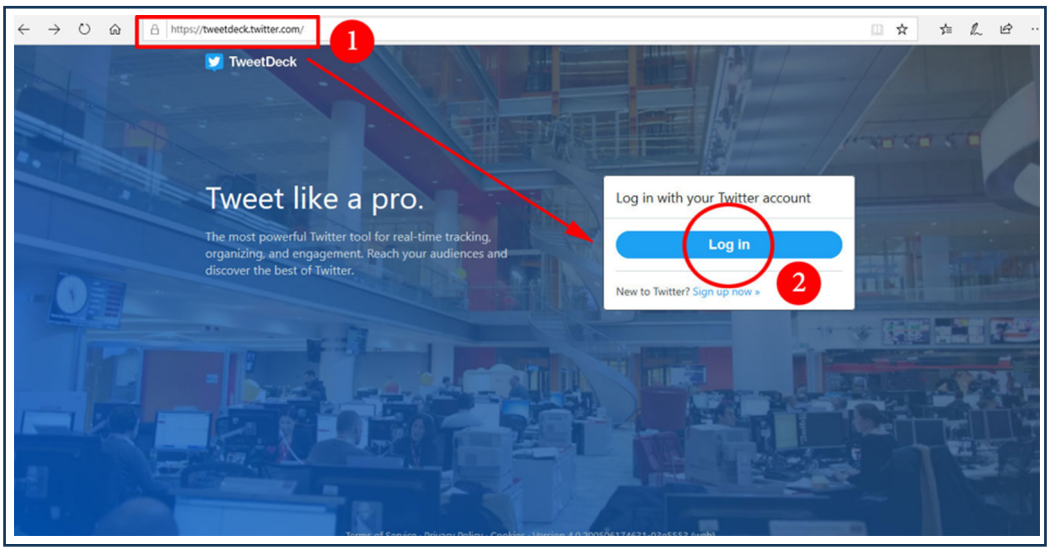

الحصول على حساب على Tweetdeck

3 عند استعمالك أول مرة لحسابك على Tweetdeck، اختر:

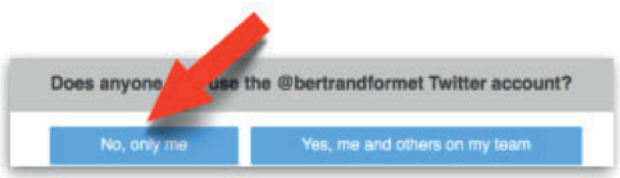

تتكون الشاشة الرئيسية من شريطين رئيسيين:

– شريط أفقي للتدفقات المعروضة في العمود، بما في ذلك منشورات Twitter والإشعارات والرسائل...

– شريط عمودي للاختصارات والتفضيلات.

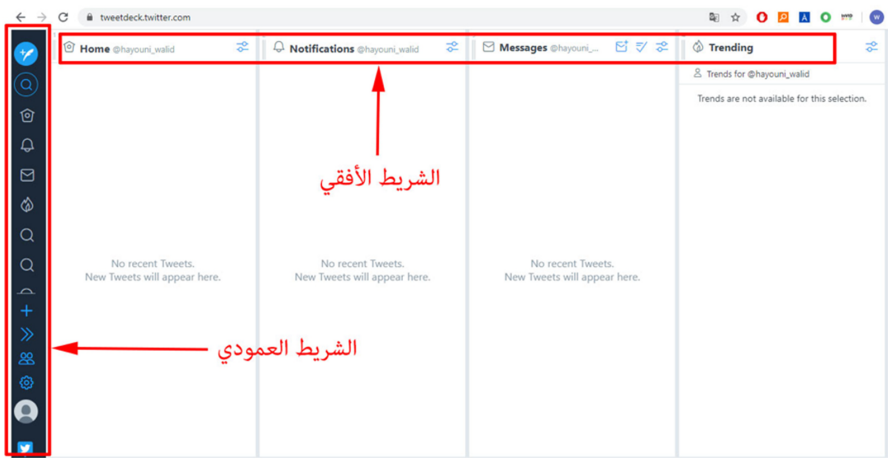

خدمات Tweetdeck

أدوات تعقب الأشخاص على الشبكات الاجتماعية:

تتيح شبكة الأنترنات بعض الأدوات التي تمكن من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حول أشخاص معينين، نذكر منها:

Stalkscan :

رابط الموقع: www.stalkscan.com

عادة ما تحتفظ شبكة الـ Facebook بالكثير من بيانات مستخدميها، مثل المنشورات التي يتفاعلون معها بالإعجاب أو تلك التي يعلقون عليها أو الصور التي يتم التعرف عليهم فيها، ناهيك عن بيانات التصفح الخاصة بهم.

للاطلاع على البيانات التي ينقلها المستخدمون بشكل طوعي إلى موقع Facebook، تم تطوير أداة Stalkscan التي تسمح بمعرفة جميع المعلومات التي تخص أشخاص معينين.

كيفية البحث على Stalkscan

تتيح هذه الأداة كما هائلا من المعلومات حول الشخص موضوع التحقق مثل قائمة الصور ومقاطع الفيديو والمشاركات والوسائط التي أبدى الشخص إعجابه بها، والأماكن التي قام بزيارتها والأسرة والأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء والزملاء والأشخاص الذين يعيشون في نفس المدينة أو الاهتمامات مثل صفحات معينة أو حزب سياسي مفضل أو الانتماء الديني...

تتيح هذه الأداة أيضا إمكانية الاطلاع على البيانات التي ليس من السهل الوصول إليها، لكنها غير قادرة على الوصول إلى كل البيانات وخاصة المحمية منها.

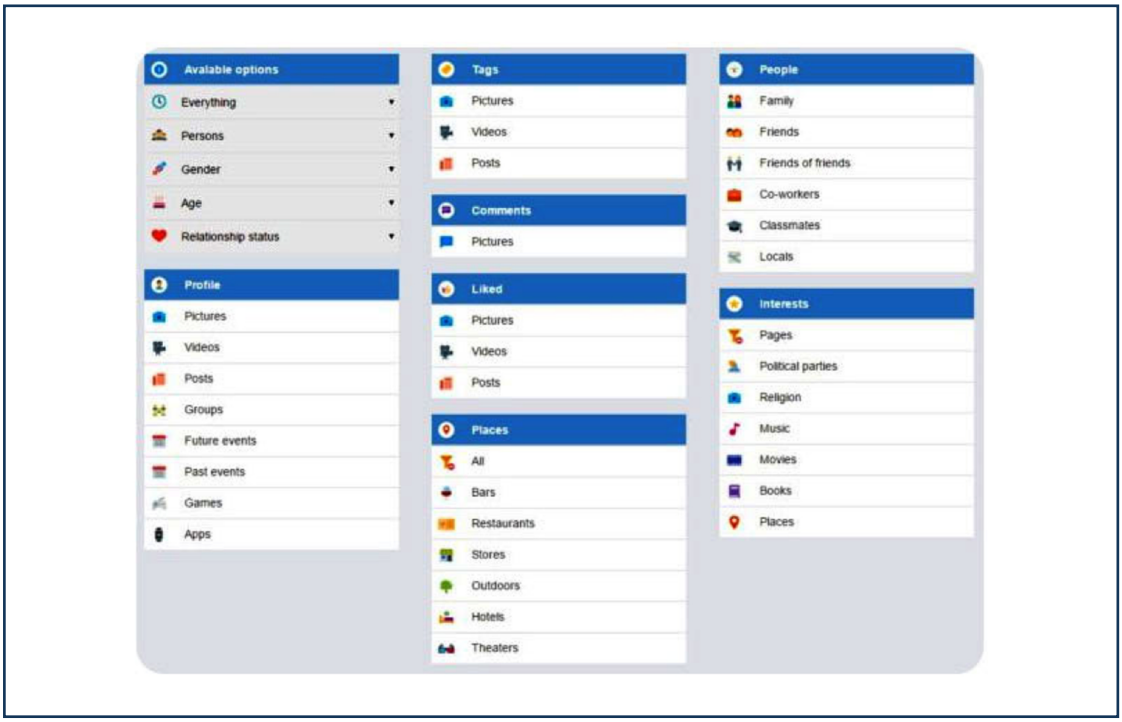

نتيجة البحث على Stalkscan

Pipl :

رابط الموقع: https://pipl.com/

يمكن هذا الموقع من الاطلاع على المعلومات الشخصية والمهنية والاجتماعية والديموغرافية ومعلومات الاتصال والعلاقات المفصلة لشخص معين.

كل ما عليك هو إدخال اسم الشخص كاملا أو عنوان صفحته الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي وستتحصل فورا على كل المعلومات الخاصة به، وأيضا تلك المتعلقة بمحيطه مثل الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والأماكن التي قام بزيارتها وقائمة مفصلة باهتماماته.

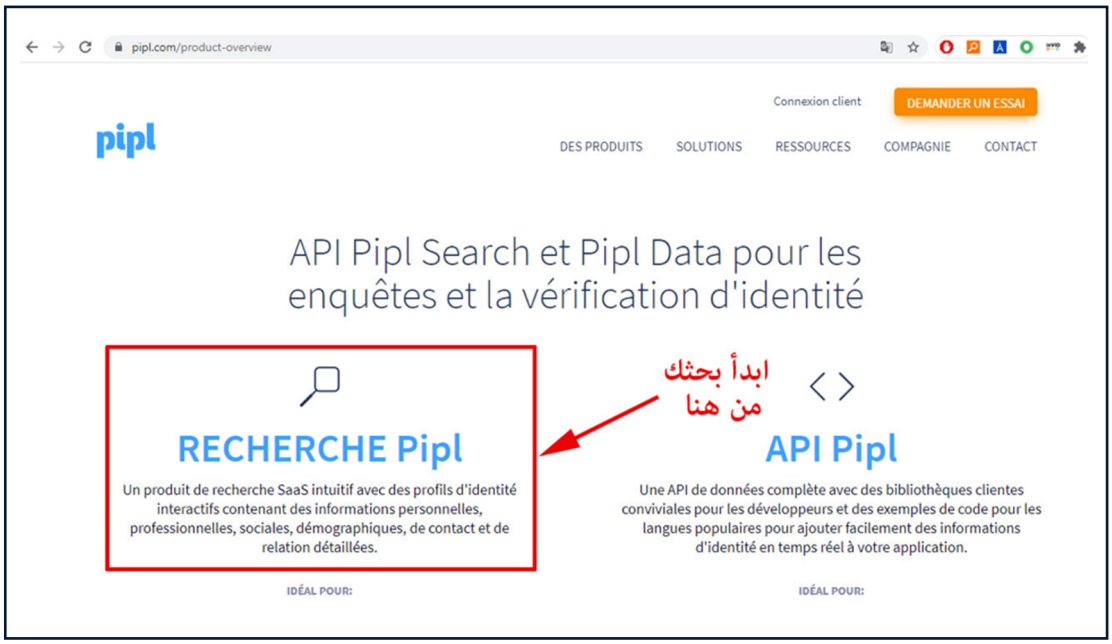

كيفية البحث على Pipl

التحقق من خلال المعطيات المناخية:

رابط الموقع: http://www.wunderground.com/history/

يمكن هذا الموقع من التعرف على المعطيات المناخية لكل المدن الكبرى تقريبا حول العالم وبتواريخ قديمة، ويساعد خاصة على التأكد من تطابق الأخبار مع بعض تفاصيل الصور والفيديوهات كحالة الطقس والأشخاص والملابس وخصوصية الأماكن وغيرها.

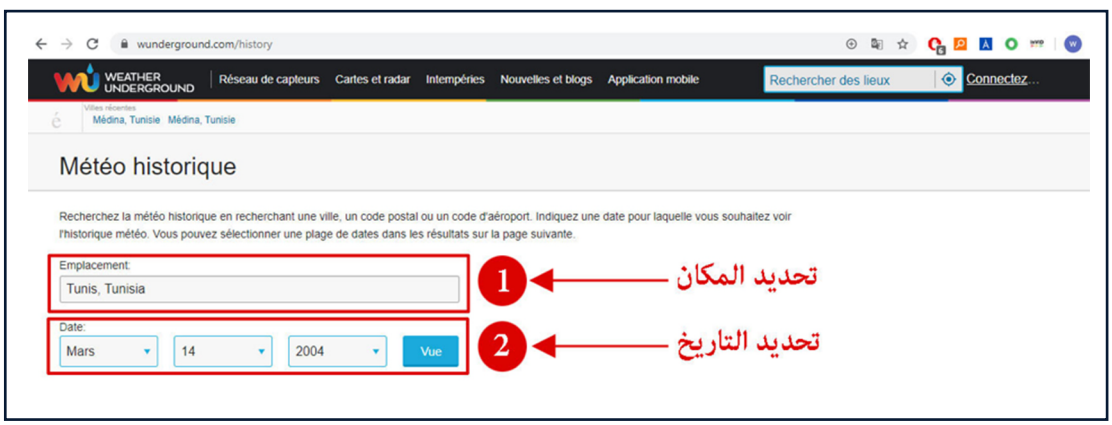

البحث في موقع Wunderground

التحقق من مصداقية مواقع الواب:

: Web Of Trust

رابط الموقع: https://www.mywot.com/

تمكن هذه التطبيقة من التثبت من مصداقية مواقع الواب بناء على تجارب المستخدمين وتقييمهم ومشاركة تجاربهم الشخصية.

تقدم هذه التطبيقة تقييما لمواقع الواب في شكل علامات (دوائر) مرافقة لنتائج البحث:

- **الدوائر الخضراء:** للدلالة على مصداقية الموقع وأمانه.
- **الدوائر الحمراء:** للدلالة على أن الموقع مريب.
- **الدوائر البرتقالية أو الصفراء:** للدلالة على وجوب الحذر في التعامل مع المضامين التي يقدمها الموقع.

يكفي فقط تثبيت هذه التطبيقة على جهاز الحاسوب حتى تتمكن من الحصول على نتائج بحث كالآتي:

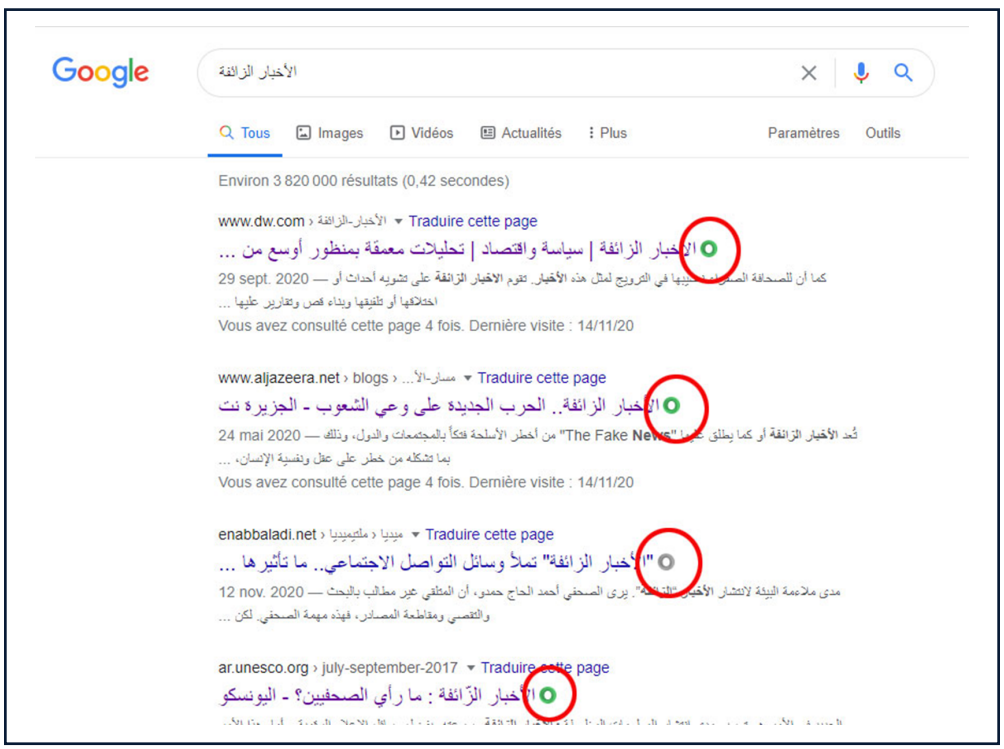

نتائج البحث باستخدام تطبيقة Mywot

أدوات ومنصات لكشف الاقتباس والانتحال:

انتشرت ظاهرة السرقة الأدبية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية خاصة مع الانتشار الواسع والسريع للشبكات الاجتماعية.
نعرض في هذا الجزء بعضا من الأدوات المتاحة على شبكة الأنترنات والتي تساعد على كشف المضامين غير الأصلية ومحتويات الاقتباس والانتحال.

Quetext :

رابط الموقع: https://www.quetext.com/

تمكن هذه الأداة من رصد المضامين المكررة باستخدام تقنية البحث العميق والمتقدم، كما تمكن من فحص ملف كامل يصل إلى 50 صفحة وتحميل تقرير البحث في شكل PDF، مع إمكانية البحث المتقدم باستبعاد مصادر معينة.

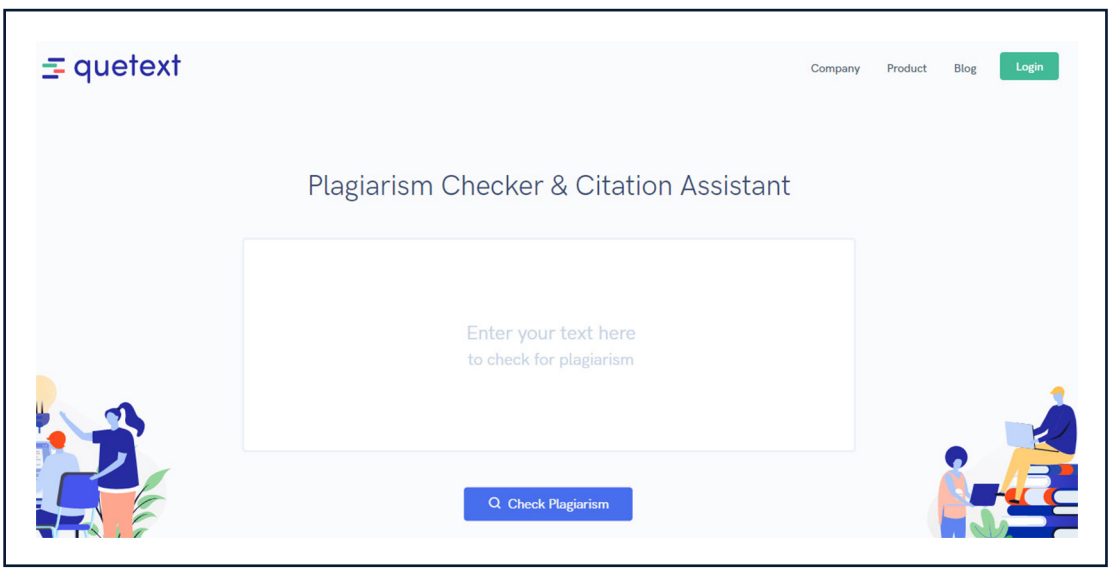

واجهة موقع Quetext

Copyleaks :

رابط الموقع: https://copyleaks.com/

تعتمد هذه المنصة على الذكاء الاصطناعي من خلال خوارزميات متطورة من أجل التعرف على النصوص المسروقة.
تسمح المنصة في نسختها المجانية بفحص 10 صفحات فقط، أما النسخة المستخدمة بمقابل مادي فإنها تسمح بتدقيق 300 ألف كلمة شهريا مقابل 10 دولارات.

تمكن هذه المنصة أيضا من مسح النص ضوئيا بأكثر من 100 لغة ومسح ما يقارب الـ 100 وثيقة في المرة الواحدة.

واجهة موقع Copyleaks

Checkforplagiarism :

رابط الموقع: https://www.checkforplagiarism.net/

يمكن التحقق من خلال هذه المنصة من المنشورات بما في ذلك المجلات والكتب في مختلف التخصصات كالقانون وعالم الأعمال التجارية والطب وغيرها.

تستخدم المنصة أحدث التقنيات للتحقق من مدى مطابقة هياكل الجمل وتحديد المرادفات للوثائق المقدمة من خلال مليارات الكتب والمقالات والمجلات المهنية المتخصصة والمجلات العلمية، بالإضافة إلى بقية مصادر الأنترنات الأخرى كالمدونات والمنتديات والمواقع الإلكترونية وغيرها.

واجهة موقع Checkforplagiarism

: Viper

رابط الموقع: https://www.scanmyessay.com/

تعتبر هذه المنصة كأداة للتحقق من السرقات الأدبية، وتتيح العديد من الأدوات الكفيلة بالتعرف على المحتويات المنتحلة، وتمكن من فحص الوثائق وتحديد مكامن الانتحال ومد المستخدم بتقرير شامل في الغرض.

تعمل هذه المنصة بالبحث في ما يقارب الـ 10 مليارات مصدر، بما في ذلك المقالات والمجلات والعديد من المصادر الأخرى المنشورة على الأنترنات.

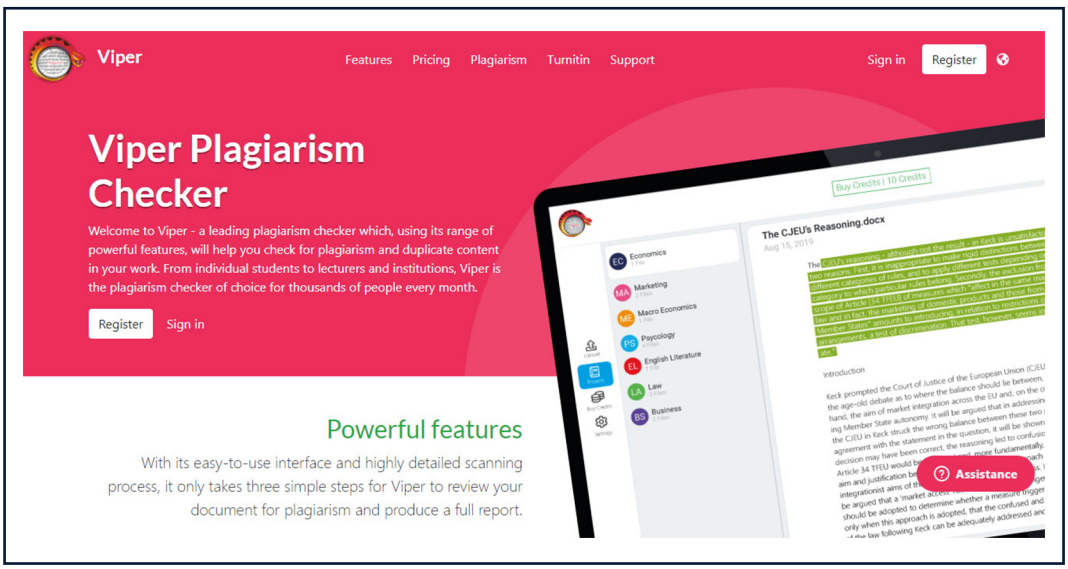

واجهة موقع Viper

Unplug Checker :

رابط الموقع: https://unicheck.com/

أداة معترف بها من قبل 1100 مؤسسة أكاديمية حول العالم وخاصة جامعات الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وإسبانيا وبلجيكا وأستراليا، تتيح إمكانية اكتشاف أوجه التشابه وتحديد الفقرات التي تم تغييرها في النصوص ومد المستخدم بتقرير تفصيلي في الغرض.

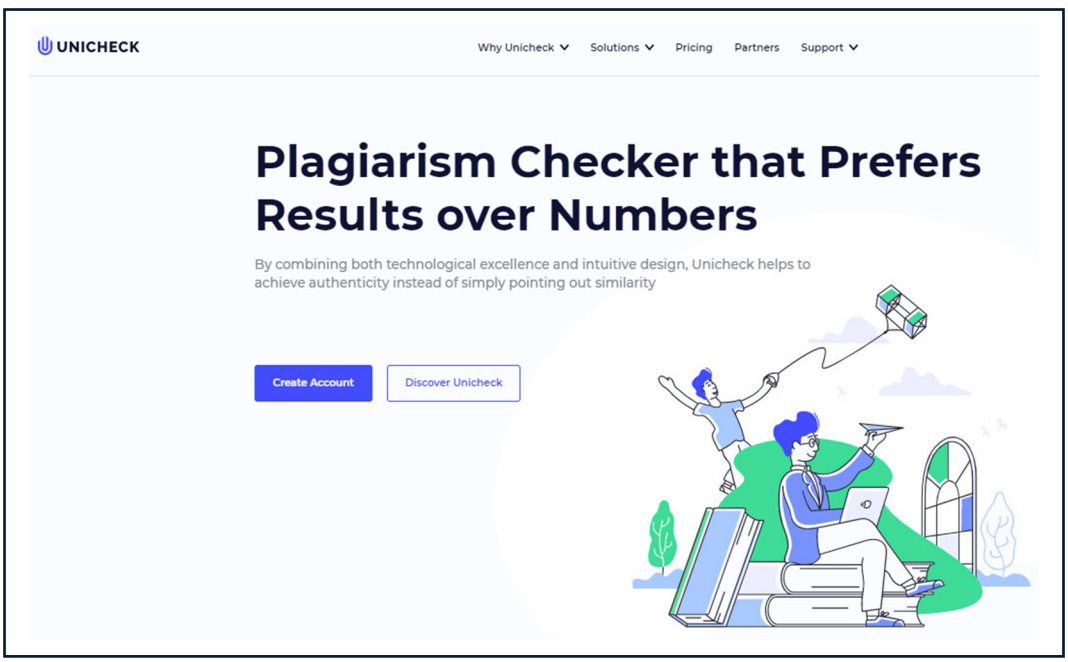

واجهة موقع Unplug Checker

المحور الثالث

تجارب في التثبت من صدقية الأخبار

03

انطلقت تجارب التحقق من الأخبار الزائفة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عشرينات القرن الماضي عندما انتدبت مجلة التايم (Time Magazine) مجموعة من المحققين من أجل التثبت من الأسماء والتواريخ والأرقام والحقائق في جميع المقالات قبل نشرها، ثم تكررت التجربة في صحيفة The New Yorker، ثم تلتها العديد من العناوين في أمريكا وأوروبا وبقية بلدان العالم.

انخرطت بعض المؤسسات الإعلامية العربية والتونسية في مسار التحقق من الأخبار الزائفة من خلال إطلاق العديد من المنصات المعدة للغرض.

منصات تونسية لكشف الأخبار الزائفة:

انخرطت العديد من مؤسسات الإعلام العمومي والخاص في مسار محاربة الأخبار الزائفة، على غرار تجربة مؤسسات التلفزة التونسية والإذاعة التونسية ووكالة تونس إفريقيا للأنباء (TAP) من خلال بعث منصة تينيزيا تشاك نيوز (tunisiachecknews) وموقع بزنس نيوز (Business News) من خلال منصة (BN Check) وموقع نواة من خلال منصة نواة فاكتشاك(Nawaat Fact-check).

كما سجلت بعض منظمات المجتمع المدني انخراطها في هذا المسار، على غرار منظمة أنا يقظ (I Watch) من خلال منصة (I Check).

منصة بزنس نيوز للتحقق (Business News Check):

تم إنشاؤها في أوت 2019 إبان الانتخابات التشريعية والرئاسية التونسية لسنة 2019، لتكون بذلك أول صحيفة تعتمد التحقق من الأخبار الزائفة في تونس، كما قامت في نفس السنة بطلب الانضمام إلى الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (International Fact-Checking Network)، وتشترط مؤسسة بزنس نيوز على صحفييها الالتزام بالمبادئ العامة الواردة في مدونة هذه الشبكة[1] .

1- https://www.businessnews.com.tn/Qui-sommes-nous/

تعمل هذه المنصة على التحقق من صحة التصريحات والمنشورات المختلفة على الشبكات الاجتماعية وفي فضاءات الناقشات العامة.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي:
https://www.businessnews.com.tn/bncheck

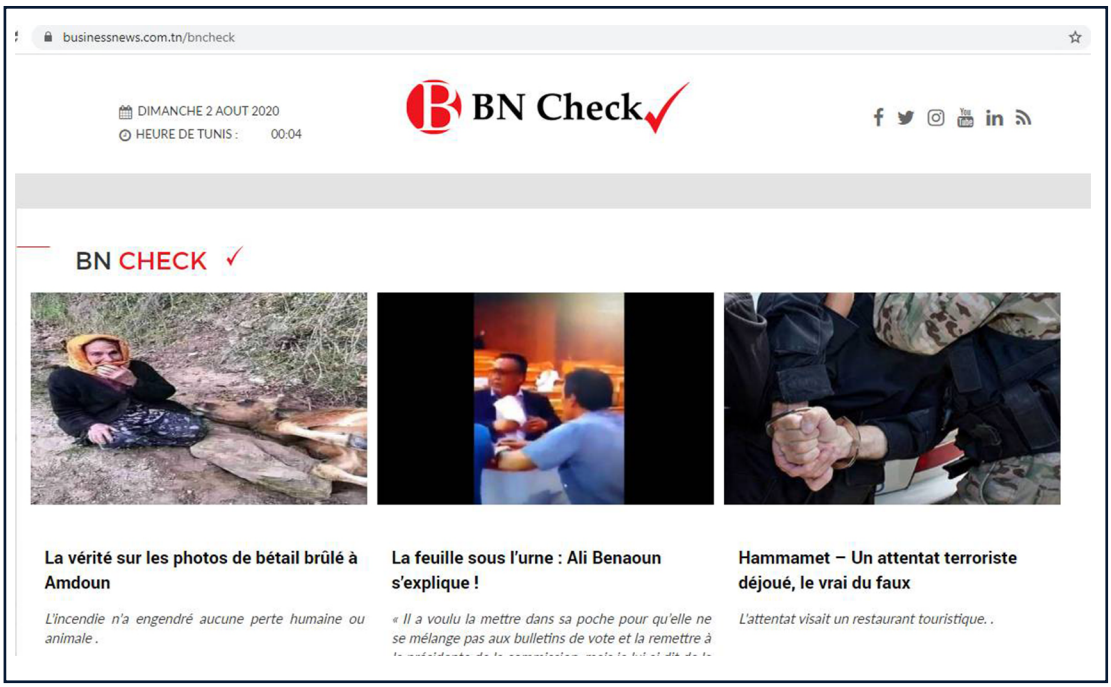

منصة BN Check

منصة (tunisiachecknews):

تم إحداث هذا المشروع تحت إشراف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس ومركز جينيف للحوكمة في قطاع الأمن وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.
يشرف على هذه المنصة مجموعة من الصحفيين ينتمون إلى مؤسسات الإعلام العمومي التونسي (التلفزة التونسية والإذاعة التونسية ووكالة تونس إفريقيا للأنباء).

إثر انتهاء الانتخابات التشريعية والرئاسية، توقف موقع tunisiachecknews عن التحقق من الأخبار الزائفة، واكتفى فريق العمل بالتثبت من بعض الأخبار ونشر نتائج التحري على صفحتها الرسمية على شبكة الفايسبوك « Tunisiachecknews » .

تعمل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري حاليا على خلق تحالف بين مختلف وسائل الإعلام العمومية والخاصة والجمعياتية من أجل العمل، وفق نهج تشاركي، على التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة ومحاربتها.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: http://www.tunisiachecknews.com/

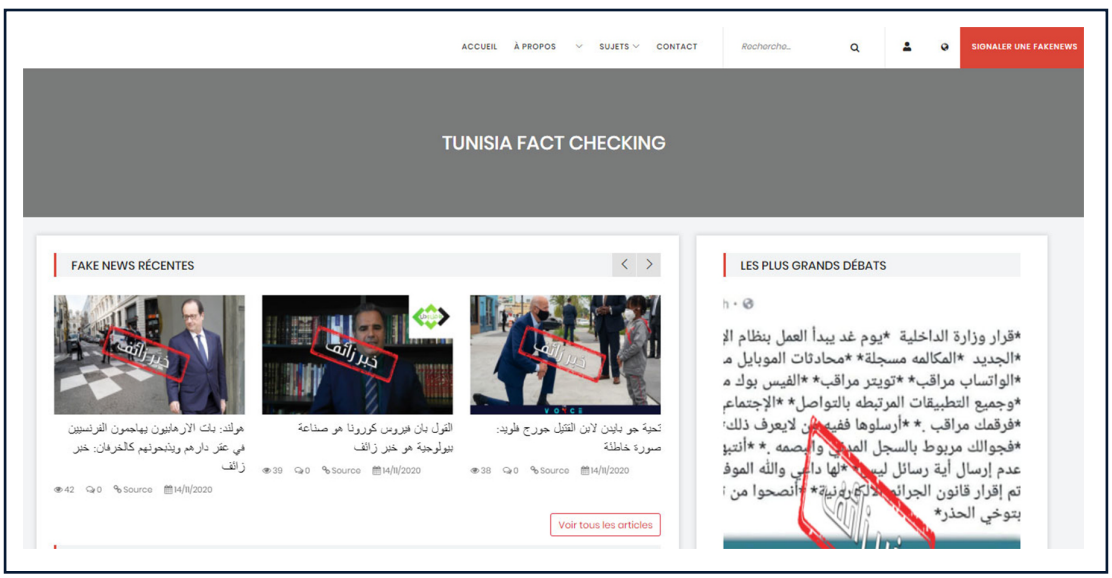

الصفحة الرسمية لمنصة Tunisiachecknews

منصة (Icheck):

هي منصة إلكترونية خاصة أطلقتها منظمة "أنا يقظ"، تهدف إلى التثبت من الأخبار المتداولة على الأنترنات والتحقق من مدى صحتها، بشكل يقطع الطرق أمام انتشار الأخبار الزائفة ويضمن حق الجمهور في معلومة صحيحة ويسهل عمل الصحفيين[2] .

تمكن هذه المنصة مستخدمي الأنترنات وجمهور الصحفيين من التثبت من صحة المعلومات المنشورة على الشبكة، وإيجاد آخر الأخبار الزائفة والعناوين المظللة، كما تمكن المستخدم من الاطلاع بشكل حيني على إحصائيات وسائل الإعلام الأكثر والأقل نشرا للأخبار الزائفة.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://icheck.tn/

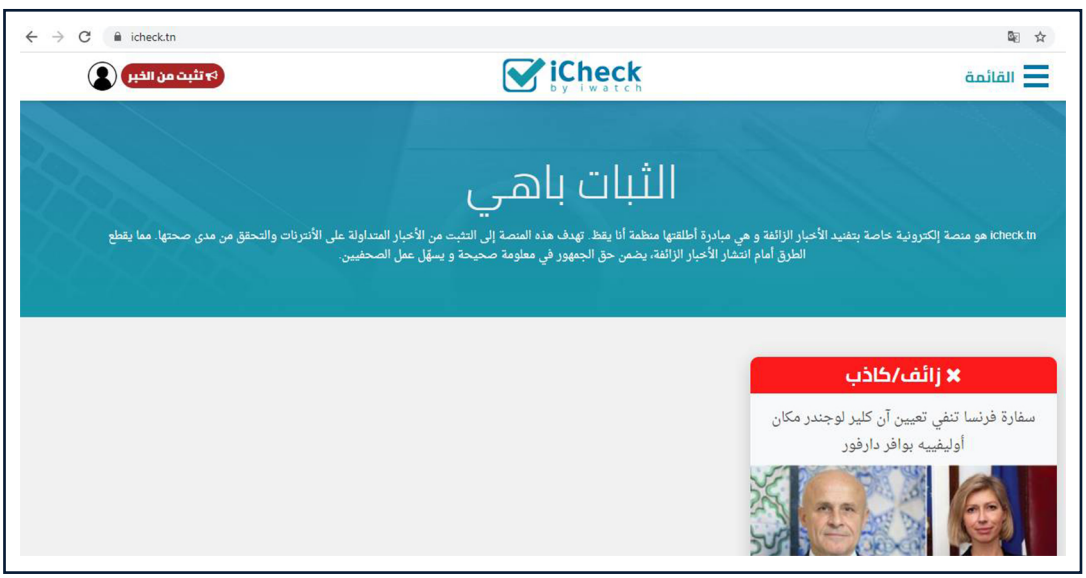

الصفحة الرسمية لمنصة Icheck

2- https://icheck.tn/

منصة (Trust News Tunisia):

مشروع ممول من قبل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، أطلق في أكتوبر 2020 بهدف توفير معلومات دقيقة لوسائل الإعلام والمسؤولين الحكوميين والمؤثرين الاجتماعيين، وبالتالي قطع الطريق أمام المعلومات المضللة، خاصة أثناء وباء Covid-19[3].

تتعاون "تراست نيوز" مع 240 من المؤثرين الاجتماعيين للمساهمة في تصحيح المعلومات المضللة ونشر الأخبار الموثوقة في محيطهم الاجتماعي، بهدف مساعدة المواطنين على فهم الواقع دون تحريف أو تزييف.

يعمل فريق المنصة على التحقق في أنواع الأخبار التالية[4] :

-خبر أثار الراي العام من حيث عدد التفاعلات على الشبكات الاجتماعية.
-خبر متعلق بوباء كوفيد 19.
-خبر مرتبط بأحداث كبرى.
-خبر متعلق بشخصيات معروفة أو بقضايا كبرى متداولة.
-أخبار لم يقع تصحيحها أو تناولها من قبل وسائل الإعلام المعروفة.

منصة (Trust News Tunisia)

3- https://trustnews.tn/about_us
4- https://trustnews.tn/manhajia

تصنف المنصة الأخبار التي تتناولها بالتحقق إلى[5] :

– **خبر مشكوك فيه:** يحتوي عناصر خاطئة تعادل العناصر الصحيحة، لذلك وجب التثبت من صحته عن طريق البحث والتقييم ومن ثمة التأكد من صحته أو نفيه.
– **خبر زائف:** عناصر الخبر تغيب عنها الحجج والبراهين الداعمة.
– **مخادع:** خبر متلاعب في تفاصيله.
– **مفبرك:** إضافة عناصر جديدة غير موجودة بالخبر.
– **مضلل:** خبر غامض يتكون من عناصر صحيحة وأخرى خاطئة ويهدف بالأساس إلى إخراج الخبر عن سياقه.
– **مضر:** خبر مبطن غير موجود أو غير صحيح القصد منه تشويه الأشخاص.
– **وهمي:** خبر غير عقلاني مبني على الخيال ولا وجود له في الواقع.
– **إثارة:** خبر يرتكز على تحريك المشاعر وإحداث الضجة وإثارة الرأي العام.
– **التقويض:** أحادية عناصر الخبر واختيار زاوية واحدة من الخبر وتجاهل الزوايا الأخرى.
– **إشاعة:** الخبر المتكون من جميع العناصر الإخبارية ولكن غالبا ما تكون مجهولة المصدر.
– **انتقائي:** يتم اختيار ما يتلاءم مع مصالح الناشر والاستغناء عن الأجزاء الأخرى.
–**خرافي:** خبر مستوحى من نسج المخيال الاجتماعي ولا وجود له في الواقع وغير مدعم بحجج علمية وحقيقية.
–**ساخر:** خبر يتضمن مادة ساخرة.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://trustnews.tn/

5- https://trustnews.tn/classement

منصات عربية لكشف الأخبار الزائفة

منصة فالصو :

منصة بحثية تابعة لجامعة النهضة، يشرف عليها فريق من الصحفيين المحترفين بالتعاون مع فريق من الأكاديميين وأساتذة الإعلام المتخصصين. تعمل المنصة وفق مدونة عمل تراعي ضوابط الممارسة الإعلامية وتعقيداتها، وتلتزم في الوقت ذاته بالأسس الفنية لإنتاج وبث المحتوى الإخباري وفق المعايير والضوابط العلمية والمنهجية.

تهدف المنصة إلى دعم المتلقين في استقبال الرسائل الإعلامية وتقييمها بكفاءة، وصولا إلى امتلاك القدرة على فرز المحتوى واكتشاف ثغراته، وخلق مناعة وجدار صلب لمواجهة الرسائل الموجهة والملونة لأغراض غير مهنية[6] .

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://www.falsoo.com/

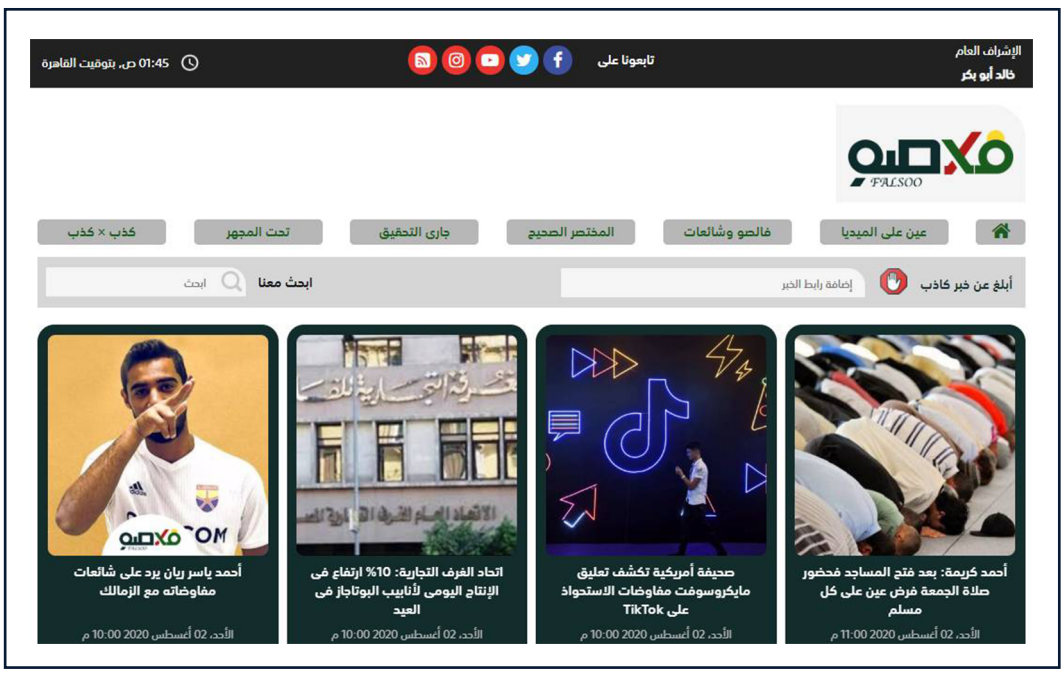

الصفحة الرسمية لمنصة فالصو

6- https://urlz.fr/cKEu

منصة مسبار :

منصة عربية أطلقت سنة 2019 من قبل مجموعة من الشبان من عديد البلدان العربية على غرار الأردن وفلسطين وتونس وسوريا ومصر.
تعمل المنصة على التثبت وكشف الأخبار الزائفة في الفضاء العمومي، وهي عبارة على جهاز ذكي يساعد القراء والصحفيين والخبراء والمحررين على محاربة المضامين المضللة.

تتبع المنصة معايير تحريرية تتمثل في:

–**الدعم بالدلائل:** يتم التحقق من الأخبار عبر متابعة مصادر متنوعة واستخدام الأدوات التقنية المتاحة على الأنترنات.

–**الشفافية:** من خلال التوضيح المفصل لكيفية فحص الأخبار.

–**المنهج غير المنحاز:** من خلال فحص الحقائق والأخبار المرتبطة بجميع الأطياف السياسية والحرص على تطبيق المعايير نفسها على كافة الأخبار بصرف النظر عن مصدرها.

يستخدم "مسبار" جميع أدوات البحث المتاحة على شبكة الأنترنات لتحديد أصل الصور ومقاطع الفيديو الرائجة، والتحقق إذا ما تم نشرها سابقا في سياقات مشابهة أو مختلفة، ويعتمد المنهجية التالية:

–البحث الدقيق على الأنترنات باستخدام جميع عوامل التصفية من تحديد التاريخ والتوقيت والمكان والكلمات الرئيسية، إلخ. وذلك من أجل الوصول إلى أصل المنشورات والرسائل والأخبار المتداولة في الفضاء الرقمي.

–التواصل مع السلطات المحلية في حال تفشي شائعة ما لمعرفة حقيقتها.

–مراجعة النصوص والصور والمقاطع المصورة لمعرفة ما إذا كانت المعلومات المنسوبة إلى شخصيات عامة صحيحة أم مفبركة.

–الرجوع إلى مصادر البيانات الرسمية للتحقق من المزاعم المشكوك في صحتها.

-التواصل مع الشخصيات العامة التي تنسب لها تصريحات أو تروج حولها أخبار زائفة أو تفبرك لها صور ومقاطع فيديو، والتحقق من صحة ما يتم ترويجه.

-استشارة المتخصصين في الخبر موضوع التحقق.

تصنف الأخبار على منصة "مسبار" كالآتي:

-**أخبار زائفة:** تكون جوانب الادعاء الأساسية خاطئة وغير صحيحة تماما وتفتقر إلى الأدلة الدامغة.

-**أخبار مضللة:** يحتوي الادعاء على أوجه من الصدق والكذب على حد سواء، إلا أنه يتضمن معلومات مضللة أو متحيزة، أو يروج لصورة نمطية أو لخطاب يحث على الكراهية، أو بيانات غير مرتبطة بالموضوع، أو ترجمة غير دقيقة، أو اجتزاء الموضوع من سياقه.

-**أخبار صحيحة:** تكون الجوانب الرئيسة للادعاء صحيحة، ومن الممكن إثباتها بأدلة ووقائع.

-**الخرافة:** يتضمن الادعاء موقفا غير عقلاني وغير منطقي، أو يعكس اعتقادا مرتبطا بالسحر أو الأساطير ولا ينبني على معرفة منطقية أو علمية.

-**أخبار انتقائية:** يكون الادعاء صحيحا لكنه يتضمن عناصر معينة من القصة ويتجاهل أخرى، وتهدف عادة إلى ترويج أخبار معينة ومنع أخبار أخرى من الانتشار.

-**أخبار مشكوك فيها:** ينطوي الادعاء فيها على عناصر تشير إلى صدقية الخبر وعناصر أخرى تشير إلى عدم صحته.

-**أخبار الإثارة:** يتضمن العنوان والادعاء على عناصر مبالغة تستهدف جلب الانتباه وإثارة اهتمام القراء، إلا أن محتوى الخبر يكون في الحقيقة غير مرتبط بالادعاء أو بالعنوان.

-**أخبار ساخرة:** يكون المحتوى أو العنوان ساخرا، يسعى هذا التصنيف إلى تنبيه الجمهور إلى المواد التي يتم تداولها على أنها حقيقية، دون معرفته بالغرض الساخر للمادة المنشورة.

ينشر "مسبار" مقالات أخرى متعلقة بالتحقيقات المعمقة والتحاليل والترجمة والمواد التعليمية والاختبارات وأية مواد أخرى من الممكن أن تساعد القراء على فهم المعلومات وتحديد سياقاتها[7].

نصائح منصة "مسبار" للصحفيين والجمهور عموما

– استقاء الأخبار والمعلومات من مصادرها الأصلية، والحرص على متابعتها من منابر إعلامية متنوعة.

– عدم الأخذ بالمزاعم الواردة من مصادر غير موثوقة، والشك بالمعلومات التي تروجها والتحقق من صدقيتها.

– الاعتياد على استخدام أدوات البحث المتنوعة على الأنترنات لمعرفة أصل الصور ومقاطع الفيديو المشكوك في صحتها، مثل استعمال عوامل التصفية للتاريخ والمكان والوقت والكلمات الرئيسة وغيرها.

– التأكد من أصالة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من المعلومات المنسوبة للهيئات الرسمية وتصريحات ومواقف الشخصيات العامة من صفحاتها وحساباتها الرسمية.

– توخي الدقة في متابعة تفاصيل الخبر، لأن التضليل كثيرا ما يعتمد على تقديم معلومة صحيحة لكن متجزأة من سياقها.

– التساؤل عن هوية كاتب المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي وعن المستفيد من نشر هذا المحتوى بالتحديد، وما إذا كان أغفل أي معلومات هامة متعلقة بالموضوع، فمنهج التساؤل سيساعدك على كشف الحقيقة.

– التدقيق في جودة المحتوى سواء كان نصا أو صورة أو مقطع فيديو، فإذا كانت الجودة متدنية أي تحتوي على سبيل المثال أخطاء إملائية أو تورد معلومات من دون ذكر مصادرها، فذلك يستوجب الشك في صدقية ذلك المحتوى.

7- https://misbar.com/about-us/who-we-are

– الانتباه إلى طريقة عرض المحتوى، فإن لم تكن احترافية علينا أن ندقق في فحواه أكثر.

– الحذر من تصديق الأخبار الصادمة، أي التي تتضمن عناصر مبالغة، إذ يسعى غالبا مروجو الأخبار الكاذبة إلى افتعال استجابة عاطفية كثيفة لدى المتلقي.

– الانتباه إلى سياق الخبر وما إذا كان في خضم حرب إعلامية، أي إن كان الناشر يمثل طرفا والخبر الذي يروج له يستهدف الطرف المقابل، في هذه الحالة علينا الحذر من أن يكون الخبر حملة دعاية سياسية (بروباغاندا).

– توخي الدقة في المعلومات الواردة قبيل الأحداث والمناسبات الكبرى، كالانتخابات والبطولات الرياضية، وأيضا الأخبار المتعلقة بالمشاهير والسياسيين والشخصيات العامة.

– تطوير مهارات التفكير النقدي وتفعيلها في مواجهة الأخبار الكاذبة، عبر فحص الحجج التي يقوم عليها الادعاء ومحاولة دحضها عبر استدعاء فرضيات مغايرة لتلك التي يقوم عليها الخبر.

– القراءة عن طبيعة الأخبار الزائفة وطرق ترويجها، وإدراك تأثيرها على الوعي ومخاطرها على مستقبل الثقافة والمعرفة والأضرار التي يمكن أن تلحقها بشتى جوانب الحياة الإنسانية.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://misbar.com/

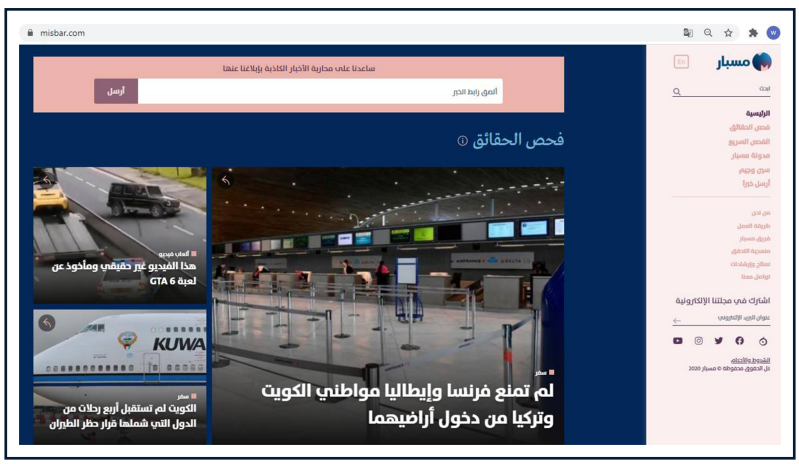

الصفحة الرسمية لمنصة مسبار

مرصد "أكيد":

أسس مرصد "أكيد" بدعم من صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وهو عبارة عن أداة لمساءلة وسائل الإعلام، ويعمل وفق معايير المصداقية والموضوعية والاستقلالية والإنصاف والحياد والمصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية والدقة .

يشرف على المرصد هيكل تنظيمي يتكون من لجنة خبراء تعمل على وضع المعايير العلمية والمهنية للرصد الإعلامي وتحديد المنهجية التفصيلية للرصد ولقضاياه والإشراف على النسخة النهائية من التقارير الشهرية، وأيضا الإشراف على إعداد إصدار الأدلة والمنشورات التعريفية والمعرفية التي تخدم أهداف المشروع.

يسعى مرصد "أكيد" إلى[8] :

–المساهمة في دعم وحماية حق المجتمع في المعرفة وفي مساعدة وسائل الإعلام على تحسين جودة المحتوى والأداء الإعلامي.

–إرساء ثقافة المساءلة الإعلامية وسط وسائل الإعلام والصحفيين والمجتمع بما يدفع الجمهور إلى تبني ممارسات يومية في التحقق من الأخبار التي تتدفق من قنوات وسائل الإعلام والتحول من التلقي السلبي إلى التلقي الايجابي الذي يخضع المعلومات للفحص والتدقيق.

–المساهمة في نشر ثقافة جودة المعلومات في العمل الصحفي.

–التعرف على مدى التزام وسائل الإعلام بتطبيق أدوات التنظيم الذاتي مثل ميثاق الشرف الصحفي الأردني ومدونات السلوك المهني والأخلاقي والقواعد المهنية والمبادئ الأخلاقية.

–الكشف عن الأخبار الكاذبة أو المضللة أو التي تشوه الحقائق أو تعتمد على أنصاف الحقائق أو تلك التي تشوبها إخلالات مهنية في الوصول إلى المصادر أو التعامل معها.

–نشر نماذج بديلة مختارة من الممارسات المهنية ذات الجودة العالية في التعامل مع المعلومات ومصادرها في قضايا أو تغطيات نالها التشويه في التعامل مع المعلومات.

8- https://urlz.fr/cKEw

-إيجاد مرجعية وطنية مستقلة لتطوير معايير المصداقية وجودة المعلومات الصحفية من خلال ما يصدر عن المرصد من وثائق وتقارير.

-إدخال ممارسة مهنية جديدة في رصد ومساءلة وسائل الإعلام تقوم على أسس علمية، ووفق أفضل الممارسات المهنية.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://akeed.jo/ar/home

مرصد "أكيد"

منصات عالمية لكشف الأخبار الزائفة:

مع تطور شبكة الأنترنات والشبكات الاجتماعية واعتمادها كمصدر مهم للخبر، ازدهرت تجارب التحقق لتشمل عديد المؤسسات الإعلامية وبعض المنظمات والجهات المانحة.

نذكر على سبيل المثال:

منصة وكالة فرانس براس:

تهدف هذه المنصة، التي يشرف عليها مجموعة من المحررين والصحفيين الملتزمين بمبادئ ميثاق الوكالة، إلى مد الجمهور ووسائل الإعلام بالاستنتاجات والتقارير حول المواضيع والقصص الصحفية التي تم التحقق منها، سواء تلك التي تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية أو المقالات الصحفية أو مقاطع الفيديو أو الصور أو البيانات.

يشتغل الفريق التابع للوكالة والمتخصص في التحقق من الأخبار الزائفة وفق المنهجية التالية:

الرجوع إلى المصدر:

يعمل الفريق، في مرحلة أولى للتحقق، على الرجوع إلى المصدر سواء كان المحتوى صورة أو فيديو أو تصريح منسوب إلى سياسي. بالنسبة للصور، يعتمد المشرفون على مدونة AFP Factuel على تقنيات البحث العكسي للصور المتاحة على محركات البحث مثل Google images أو TinEye أو Bing أو Baidu أو Yandex images، أما فيما يتعلق بالفيديوهات، فإنهم يعتمدون أساسا على تطبيقة InVid[9].

9- https://factuel.afp.com/fact-checking-comment-nous-travaillons

مطابقة الأخبار:

عندما تتسم المحتويات المتداولة على شبكة الأنترنات بالشك في صدقيتها أو عندما لا يتم ذكر مصادرها، فإن فريق الوكالة يقوم بزيارة التعليقات المنشورة تحت الصورة أو المقالة المعنية. إذا شكك شخص ما في إحدى المضامين المنشورة، فإن الوكالة تتصل به للحصول على روايته أو شهادته.

الاستعانة بالخبراء:

عادة ما تلجأ الوكالة إلى الخبراء للاستئناس بآرائهم، وخاصة في المواضيع التي ليس لصحفيي المدونة دراية بها، وبالنسبة للصور والفيديوهات التي تحتمل أكثر من قراءة، فإن الوكالة غالبا ما تتصل بأصحابها لإبداء الرأي في معانيها.

الزيارات الميدانية:

إضافة إلى استخدام أدوات التحقق الحديثة المتاحة على شبكة الأنترنات، فإن الفريق المشرف على مدونة AFP Factuel غالبا ما يتنقل بشكل مباشر إلى الميدان للتثبت من الموضوع المشكوك بصحته.

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://factuel.afp.com/

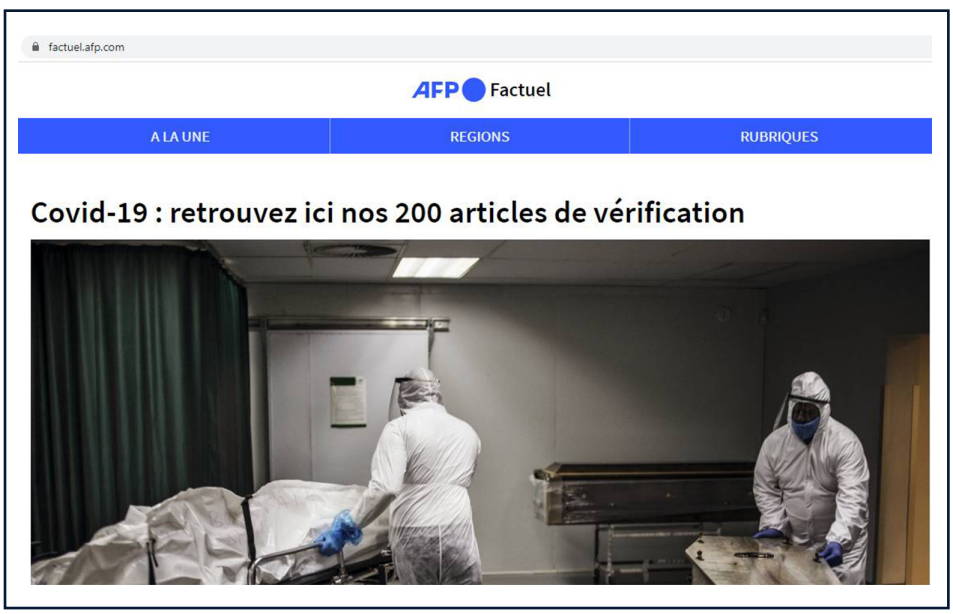

الصفحة الرسمية لمنصة AFP Factuel

منصة lemonde.fr:

طور موقع lemonde.fr تطبيقة الـ Décodex لمساعدة القراء على التحقق من صدقية الأخبار المتاحة على شبكة الأنترنات والعثور على الشائعات والأخبار الزائفة.

تقيم المنصة مصداقية المواقع الإلكترونية من خلال إسناد ثلاث علامات:

العلامة الحمراء: بالنسبة للمواقع التي تنشر معلومات كاذبة بشكل منتظم.

العلامة البرتقالية: بالنسبة للمواقع التي تكون صدقيتها محل شك أو طرق الحصول على المعلومة فيها غير واضح.

العلامة الزرقاء: بالنسبة للمواقع الساخرة.

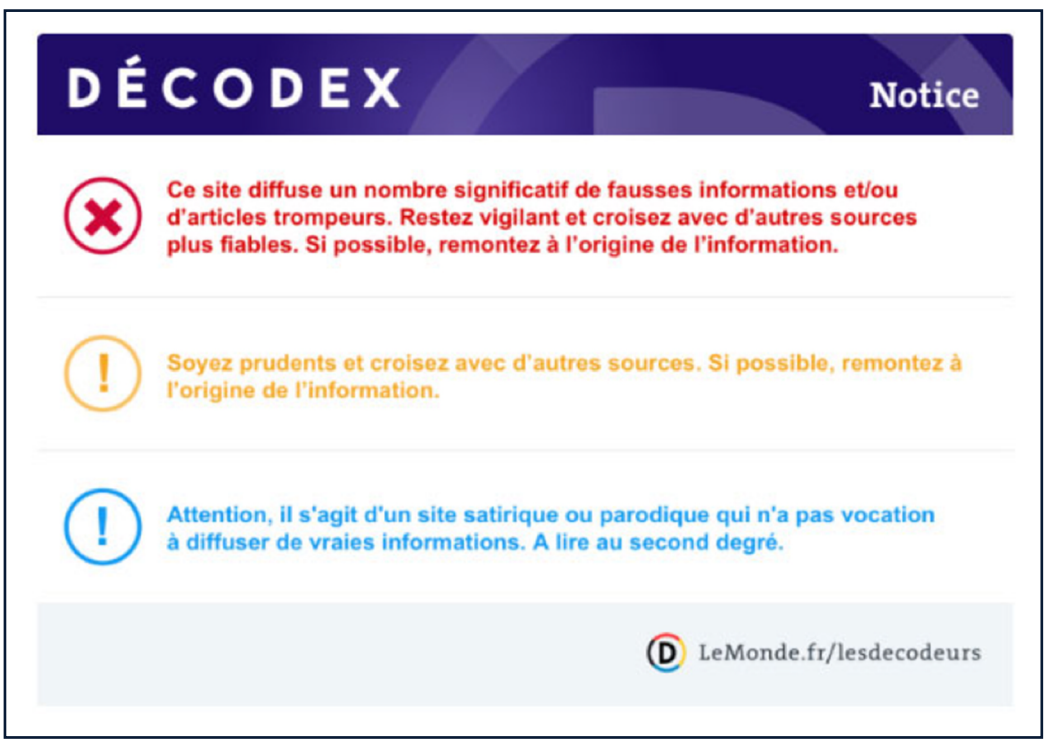

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://www.lemonde.fr/verification/

منصة Africa Check:

تعمل منصة Africa Check على التحقق من المعلومات والأخبار التي يتم نشرها وتداولها في الناقشات العامة ووسائل الإعلام في إفريقيا. تعتبر هذه المنظمة غير الحكومية أول منظمة مستقلة لتقصي الحقائق في القارة الإفريقية[10] .

يتكون فريق عمل الجمعية من رؤساء تحرير وصحفيين وباحثين وتقنيين ومحققين من دول السينغال ونيجيريا وكينيا وجنوب إفريقيا. يتأتى تمويلها من عدة مؤسسات على غرار وكالة فرانس براس (AFP) ومؤسسة شاتلوورث (Shuttleworth Foundation) لتعزيز تعليم العلوم والتكنولوجيا في إفريقيا والمؤسسة الخيرية الأمريكية بيل وميليندا غايتس (Bill-et-Melinda-Gates)، إضافة إلى شراكتها مع Facebook و Google منذ 2019، والتي تجلب لها مصدرا جديدا للتمويل.

تضع الجمعية أمام جمهور الصحفيين ونشطاء المجتمع المدني وحتى المستخدمين العاديين جملة من النصائح التي يجب إتباعها قبل نشر أو مشاركة القصة الصحفية، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل الأدلة حول ما حدث متوفرة ؟
- هل يمكن التحقق من الأدلة المتاحة ؟
- إذا كانت هناك بيانات، متى تم تجميعها ؟ كيف تم تجميعها ؟
- هل كانت العينة المستجوبة تمثيلية وكاملة بما يكفي ؟
- هل هناك تفاصيل غير ذات صلة بالموضوع ؟
- هل تم نشر تفاصيل متعلقة بالموضوع من قبل ؟

10- https://fr.africacheck.org/a-propos/nos-principes/

يمكن زيارة المنصة من خلال الرابط التالي: https://fr.africacheck.org/

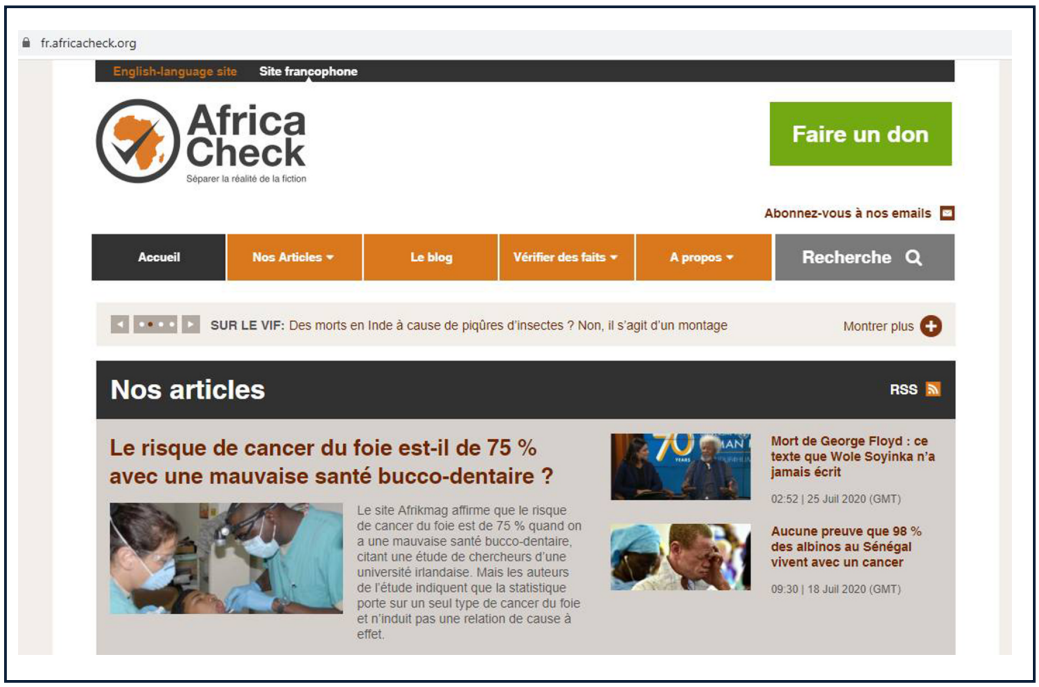

الصفحة الرسمية لمنصة Africa Check

قائمة المـراجـع

– الدليمي عبد الرزاق، إشكاليات الأخبار المغبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، مركز الجزيرة للدراسات، دراسـات إعلامية، جويلية 2018.

– اليونسكو، مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية: الصحافة... الأخبار الزائفة والتضليل: دليل التدريس والتدريب فـي مجال الصحافة، باريس2020.

– بهنسي مها السيد، آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة (دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 86، 2019.

- Baud Jacques, Gouverner par les Fake News - Conflits internationaux : 30 ans d'intox utilisés par les pays occidentaux, Max Milo, 2020.

- Bigot Laurent, Fact-checking vs fake news — Vérifier pour mieux informer, Paris, Éditions INA, 2019.

- Harsin Jayson & Richet Isabelle, Un guide critique des fake news : de la comédie à la tragédie. Pouvoirs 99–119, 2018.

- Scriber Brad, Who decides what's true in politics? A history of the rise of political fact-checking. [online] Poynter, 2016 : https://www.poynter.org/news/who-decides-whats-true-politics-history-rise-political-fact-checking

- Vaccari Cristian and Chadwick Andrew, Deepfakes and Disinformation : Exploring the Impact of Synthetic Political Video on Deception, Uncertainty, and Trust in News, Social Media and Society, January-March, 2020.

- Vaccari Cristian and Chadwick Andrew, News sharing on UK social media : Misinformation, disinformation, and correction. 2019 : https://cutt.ly/Qg5uLs1

- Waisbord Silvio, Truth is what happens to news: On journalism, fake news, and post-truth, Journalism Studies, 2018.

- https://www.poynter.org/ifcn/
- https://www.factcheck.org/
- https://ijnet.org/
- https://www.ifla.org/
- https://habilomedias.ca/
- https://www.businessnews.com.tn/bncheck
- http://www.tunisiachecknews.com/
- https://icheck.tn/
- https://trustnews.tn/
- https://www.falsoo.com/
- https://misbar.com/
- https://akeed.jo/ar/home
- https://factuel.afp.com/
- https://www.lemonde.fr/verification/
- https://fr.africacheck.org/
- https://www.visibrain.com/fr/
- https://www.nytimes.com
- https://history.howstuffworks.com